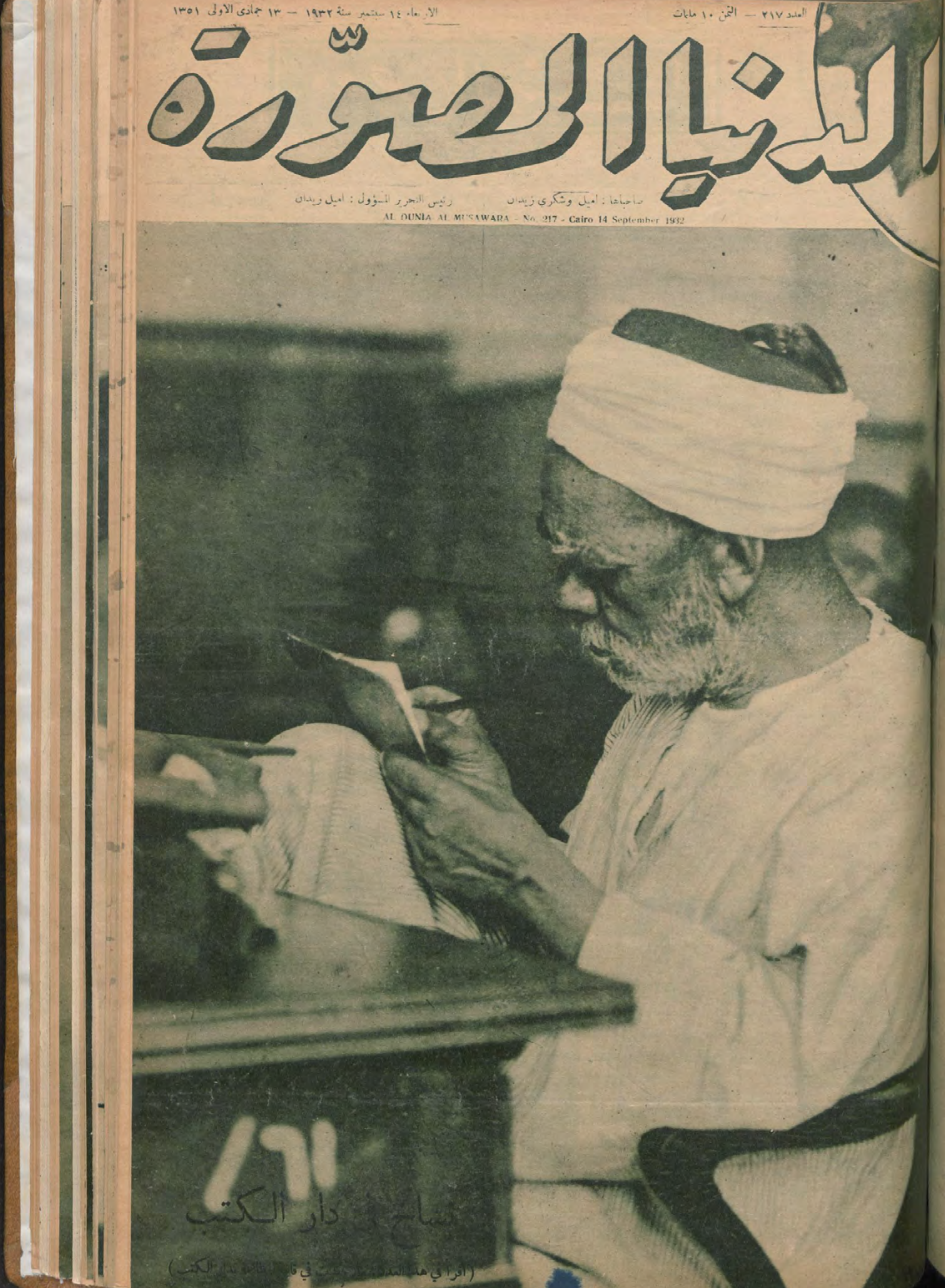


ناسخ [illegible] دار الكتب

(اقرأ في هذا العدد [illegible] في قاعة [illegible] دار الكتب)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قضية القنابل

صدر الحكم أخيراً في قضية القنابل . وهي كما يعلم القراء قضية فذة . وقد علقنا على بعض حوادثها ومفاجآتها في مناسبات مضت . وقد آن الأوان لابداء بعض ملاحظات حرة بمناسبة آخر دور من أدوارها :

اولا : ضربت المحكمة المثل الاعلى في سعة الصدر - مع التحفظ بصدد حادثة الاستاذ وليم مكرم - وضربت المثل الاعلى في الصبر والجلد . ولما كنت امقت الملق والدهان وخصوصاً للمستشارين والقضاة فانى اصرح انها جعلت البساط « احمديا » اكثر من اللازم . فسمعت مرافعات مطولة ومكررة .



وسمعت « مقدمات » افلاطونية لو كنت محلها لما ترددت لحظة في لفت نظر المحامين الى وجوب الاختصار . . . وتغالت فى إجابة كل طلب وكل دفتر وكل ورقة وكل معاينة . وأخشى أن يقال ان السبب في ذلك هو خشية الرأي العام . . وعلى الرغم مما قدمته لك من تسجيل سعة الصدر والجلد والصبر فقد كنت أرى أن تسمع المحكمة المرافعات صباحا ومساء وكانت بذلك تختصر الوقت كثيراً . اما الحكم في حد ذاته فقد كان من الناحية الفنية شديدا بالنسبة « للفلاح » وكنت اتصور نسبة اقل في توزيع سني العقاب على المتهمين . . ولا ازال انتظر ان ترد في الحيثيات اشارة قاسية نوعاً ما بالنسبة لتصرفات رجال البوليس ولنظام السجن الاجنبي . وبالرغم من هذه الملاحظات البسيطة فقد رفعت المحكمة بسلوكها رأس القضاء المصري ، وسجلت له فخرا فى سجل المحاكمات السياسية الكبرى . .

ثانياً : ان النائب المترافع برهن على انه حصن عتيد بأدبه الجم ، وذوقه السليم وذهنه المرتب ، واحتفاظه بالوضع المتئد الرزين المتزن طول المحاكمة : فلم يسرف فى لفظ او فى تعبير ولم يخرج عن دائرة الذهن الحاضر فكان محل احترام وتقدير الجميع . وكانت مرونته مع المحكمة ومع الدفاع مرونة الرجل الكيس الذي يدفع بالاستكانة المصطنعة الهجوم العنيف . .

ثالثا : كانت مرافعات زملائى عظيمة ومرتبة . وان كان بعضها قد زاد في طوله عن المقياس اللازم . واني اسجل لهم هنا التضحية البارزة والمثابرة العنيفة والصبر الطويل

رابعاً : لعل حضرات القضاة الذين نظروا المعارضات ورفضوا الافراج عن المتهمين المبرئين يعلمون الآن ان تقديرهم كان يجب أن يكون غير ما كان . . . وان نظرة واحدة يلقيها الرجل الفني المجرب المتمرن على المحضر أو على قائمة الاتهام تكفي للافراج فوراً عن فرائس وضحايا الحبس الاحتياطي . وكثير أن يظل متهم أكثر من عام يقاسي في السجن آلام حبس الحرية بلا مبرر . ويحتاج الامر حتما الى أن يدرس قضاتنا روح تشريع الحبس الاحتياطي دراسة أوفى وارحم مما هي الآن !

خامساً : من واجب رجل البوليس حقيقة أن يجمع الأدلة وان يسعى وراءها كما يشاء . ولكن بوسائل « نظيفة » لا تخدش اعتقاد القضاء ، وإلا ضاع عليه عمله وتأثرت الوقائع الصحيحة بالوقائع الفاسدة . ولعل الدروس القاسية والمآزق الحرجة التي وجد فيها رجال البوليس في اثناء المحاكمة ترد عقولهم الى رءوسهم وتفهمهم ان الشغل البلدي اصبح مودة قديمة تليق بالعمد وشيوخ الخفراء لا بحملة التيجان والنجوم ؟ ! . . .

وتفهمهم من ناحية أخرى أن ايمان الطلاق لا تقدم ولا تؤخر في المحاكمات الجنائية

سادسا : للصحافة فضل كبير في البرو باجندة للمحكمة ، وللمحاماة ، وللمتهمين . وفي نشر التفاصيل بعض المغالاة ، ولكنه شيء يناسب فضول القراء على كل حال . . .

سابعاً : بقى ان نقول ان صنف المجرمين عندنا كما ترى . فوضى في التآمر ، فوضى في العقليات ، وفوضى في البضاعة التي استعملت في الجرائم : تدبيرات سقيمة . وأذهان مضطربة . واخلاق تشترى بالقروش عند اللزوم ، فاذا ارتفعت طبقة عن طبقة المتهمين وجدت شبانا متعلمين ناشئين تلعب بهم المطامع السريعة فيسقطون فى مستهل حياتهم وتدوسهم اقدام الرأي العام !

هذه ملاحظات سريعة عن قضية هذا العام جعلها الله ختام القضايا التى من هذا النوع ومن هذا القبيل

مشروعات المصيف

أرسل تحيتي من الزقازيق الى « الشمسية » الصفراء المقامة القائمة كل صباح في بلاج ستانلي بالاسكندرية

في ظلها تكونت في الصيف « أكاديمية » تزرى باكاديمية باريس . وفي ظلها اجتمعت كل صباح هيئة مختلطة من فتيات مثقفات وفتيان مثقفين ورجال مثقفين . فهي جمعت دائما بين صحافيات النهضة النسائية الحديثة ، وآنسات الصالون الراقى الحديث ، وخريجات الجامعات الاوربية ، وطالبات الجامعة والمدارس المصرية ، وفتيات الاسر المتعلمة ، ثم المحامين ورجال الاعمال ، والاطباء ذوي التاريخ القديم فكانت مجمعاً علمياً غريبا في تكوينه وفي ثروته العلمية والادبية

ولم تكن الاحاديث التى دارت احاديث انس او دعابة او تسلية . وانما كانت احاديث جدية تولدت عنها مشروعات اجتماعية اختار منها المشروعين الآتيين :

أولا : انشاء ناد مختلط من الجنسين غرضه ايجاد التفاهم بين ناشئات الجنس اللطيف وناشئي الجنس الخشن . فللفتيات مطاعن على الشبان وهؤلاء يردون السهم عند اللزوم . والغرض من تكوين النادى التقريب بين الطرفين وازالة أسباب سوء التفاهم . وما دام ان الاختلاط سيصبح رغم أنف التقاليد حقيقة واقعة أو هو قد أصبح بالفعل ، فسيكون هذا النادي المقترح النواة لتنظيمه وتهذيبه ودرء مساوئه . وسيكون وسيلة محترمة لتعلن الفتاة المصرية عن صفاتها واستعدادها وثقافتها وكفاءتها . وليعلن الفتى المصرى عن تأثره السريع بالاختلاط وعن اعتباره له كأنه شيء عادي يتمشى والتطور المصرى الحديث

قد يتمخض النادي المقترح عن نتائج باهرة ، وقد يكون له شأن يذكر في تطهير البيئة المصرية ، وفي انشاء الأسر المصرية الصغيرة ، وفي القضاء على الزواج المختلط . وقد تفشل التجربة والعياذ بالله . والعبرة بحزم القائمين بأمره ان صح ان يبرز في الوجود ! . .

ثانياً : انشاء حزب سياسى مختلط يكون للفتاة والسيدة فيه دور فعال . وقد جربنا أحزاب الرجال ففشلت كما ترى ، فلنجرب الاحزاب السياسية المختلطة فلعل اعضاءها من الرجال يستمدون من اعضائها النساء قوة « حماسة » وتفانياً في سبيل المبدأ والعقيدة . فطالما كانت المرأة في التاريخ نافثة الروح ، ومذكية النار ، والمحرضة على التضحية ! . .

هذان هما المشروعان نطرحهما على ذوي الرأي والتفكير حتى يحين الحين المناسب للتنفيذ

طيارات الحربية :

من اطرف ماسمعت ان وزارة الحربية قالت في اعلان رسمي ذات مرة ما يأتي :

« انه بالنسبة لما قرره مؤتمر نزع السلاح اكتفت الوزارة بشراء طيارات ؟ ! ! »

وهذه « نكتة » وزارية لاشك ... وقد ضمنا مجلس دار فيه الحديث حول الطيارات الخمس وماذا فعلت وماذا تفعل ... بيننا خبير مطلع فقال انها تستخدم الآن ... الصحراء من ناحية تهريب المواد ... - ولنقل البريد لاسيوط واسوان - ... ربما استعملت لمكافحة الجراد عند اللزوم

وهذا الكلام كلام جد ... وهكذا ترى أيها القارئ - بدون ... ان هذه أول مرة في تاريخ الطيران ... تستعمل فيه الطيارات الحربية لمثل ... الشؤون ؟ !

ياعالم الحصون والقلاع ... والفتوحات والدفاع والهجوم اين ... واحسرتاه . .

اقتراح طيب

اقترح صديق من كبار ... الاداريين اقتراحا وطنيا ... ان اذيعه لعله يقع موقع القبول ... الاعزاء . .

لا شك ان الطيران هو ... في جميع العالم . وهو رسول ... المنتج ، وهو موضوع تنافس ... من لحظات الليل والنهار

يقترح حضرته ان تقوم كل ... مديريات القطر بالاكتتاب في ... تحمل اسمها . والطيارة لا تكلف ... الف وخمسمائة من الجنيهات . وهو ... على كل اقليم . ويمكن جمعه بسهولة ... قصير ، لأنه مشروع لا يصطدم مع ... او سياسي ، بل هو مشروع قومي ... اتجاهه الجميع

والكلام كما ترى كلام موزون ... المطلوب من كل اقليم كما ترى ... والفكرة فكرة عظيمة من كل ناحية ... ترى الفكرة وهل يضرب لنا احد ... المتحمسين المثل على تقديره ... البريئة فيشرع في تنفيذ الفكرة ... غير القدوة ؟ !

كم جمعتم يا سادتي اكثر من ... منا الآن عديمة الاهمية فهل يتحقق ... انا لمنتظرون ! . .

فكرى أباظة
المحامي

شاهد الملك

عبد الظاهر السمالوطى فى سنة ١٩٢٠ - ابرهيم عبده الفلاح فى سنة ١٩٣٢

سنة ١٩١٩ كانت مصر تتقد بشعلة الوطني ، وكان دعاة الحرية والاستقلال ويكتبون ويخطبون في كل مكان . . ، والجامع ، والمساجد ، والكنائس الشباب المصري ملتهباً بحماس الوطنية، يصل إلى ما تصبو اليه البلاد من التام . وانجلترا تحاول ان تخمد هذه الحركة بالحديد والنار والنفي والاعتقال، زاد ضراما واشتعالا

زعماء المهيجين والخطباء المتحمسين من طلبة العلم في الجامع الازهر عبد الظاهر السمالوطي

قوي البنية ، عريض المنكبين ، شديد جري ، لا يخشى قوة ولا يخاف بطشاً الازهر مركز الخطباء ومقر قد كانت أنظار البوليس تتجه اليه الخطباء فيه ، وما لبث ان أصبح السمالوطي موضع اهتمام البوليس

* * *

سنة ١٩٣١ قامت في مصر اضطرابات قانون الانتخاب ، وأعلن الوفد لهـذه الانتخابات ولبى العمال في مقدمة المعارضين للانتخابات يوم الانتخابات. فكان عمال الترسانة بولاق فى مقدمة القائمين الغاضبين. المهيجين رجل من العمال يدعى الفلاح

قوي البنية ، عريض المنكبين ، جريء ، لا يخشى قوة ولا

أنظار البوليس إلى العمال وإلى فيهم . وما لبث ان اصبح الفلاح موضع اهتمام البوليس

* * *

يعيد التاريخ نفسه ، وتزول بعدها شخصية تماثلها في كل شيء. ١٩٢٠ سمعت مصر باصطلاح قضائي من قبل وهو « شاهد الملك » الصحف تتحدث عن هذا الاصطلاح ، والناس يقرأونه كما يقرأون فينطق به بعضهم شاهد المُلك الآخر شاهد الملك ! .

عندما اذيع في البلد ان السلطات احاطت بافراد جمعية رهيبة تدعى الانتقام » وقبضت على اعضائها وقدمتهم العسكرية. وزعيم هذه الجمعية المشرف هو حضرة عبد الرحمن بك فهمي اعضائها عبد الظاهر السمالوطي الذي شاهد ملك

شاهد الملك في القانون الانجليزي هو يعترف بتهمته ويتقدم بها للبوليس شركائه وبتدابيرهم وبالجرائم التي يقومون بها ويقدم الادلة الكافية تعفيه الحكومة من العقاب وتمنحه

هذا شأن عبد الظاهر السمالوطي .

فقد كان اساس الاتهام تقريراً رفعه الى السلطات الانجليزية عن جمعيات الاغتيال وجماعات الاجرام السياسي في مصر

وبدأ هذا التقرير بقوله :

« انى أقدم هذا التقرير الى السلطات العسكرية بصفتى شاهد الملك تكفيراً عن الذنوب التى ارتكبتها بطيش . وهى ذنوب كان يمكن أن توردنى حتفي لولا أن انقذني الله من هاوية الدمار ، وردني الى طريق الصواب . ولما كنت قد انقذني لطف الله فقد فكرت في الامر بدقة وتمعن ، ثم اعتقدت اعتقادا جازما اننا مشرفون على هاوية حفرها لنا اعضاء اللجنة المركزية فكم حرضوا الطلبة على تكوين الجمعيات لارتكاب الجرائم ،

رسم القائمقام سليم زكي بك رئيس « المكتب السياسي »

واللجان على القاء الخطب ، واثارة الناس ، وساعدوها بالمال الذي ابتزوه من الشعب بوسائل لا يعلمها الا الله

« هذه هي الاعتبارات التى فتحت عينى وجعلتنى أشعر بالاسف على البلاد ولذلك سأكشف عن اعمالهم السيئة للسلطات »

ثم راح يذكر ان هناك اشخاصاً قلائل عمدوا إلى تولى الحركة في أمة تعدادها ١٤ مليوناً . وهذا الفريق الصغير اخذ في ارتكاب الاعمال الضارة بالامة ، باستعمال التحريض ، واصدار المنشورات الثورية ، وتوزيع الاسلحة ، وقتل الوزراء واستعمال القنابل الخ . .

ثم شرع يسرد في تقريره اسماء الجمعيات السرية التي تشكلت في أيام الاضطرابات ، واختصاص كل جمعية منها واسماء أعضائها ورجالها كما يلي :

١ ــ جمعية اليد السوداء : تحت رئاسة عبد الحليم البيلي ، وأبو شادي بك ، والشيخ القاياتي ، والشيخ أبو العيون ، وعدد من الطلبة . ومهمتها اثارة الرأي العام وتهديد الذين لا ينضمون الى الجمعية وجمع الاموال . ولكن الجمعية لم تستمر في عملها لان الشيخ القاياتي أخذ ٣٠٠٠ جنيه من أموالها ، وأبو شادى بك استولى على سبعة الاف جنيه، ثم انكر الاثنان المال ففشلت الجمعية !

٢ ــ لجنة الدفاع الوطني : أعضاؤها من رجال جمعية اليد السوداء . ومهمتها تهييج الرأي العام ضد الحكومة وتحريض الشعب على ارتكاب جرائم القتل ضد السلطة البريطانية

٣ ــ اللجنة المستعجلة : رئيسها ابرهيم عبد الهادي . ومهمتها اثارة الرأى العام

٤ ــ جمعية المصري الحر : ومهمتها اثارة القلاقل والفتن

٥ ــ جمعية الشعلة : يرأسها مرقس باشا حنا ونجيب باشا غالي

٦ ــ لجنة المدارس العليا : واعضاؤها من الطلبة . ومهمتهم حث الناس على الاضراب والهياج

٧ ــ جمعية الخمسة آلاف

٨ ــ مجلس العشرة

٩ ــ جمعية المدفع

واغراض هذه الجمعيات واحدة . ولكنه لم يطل أمدها بل كانت كلها تمهيد لجمعية الانتقام الحالية

ثم أفاض في وصف «جمعية الانتقام» التي تشكلت من الجمعيات السرية السابقة ، وذكر انها تنقسم الى ثلاثة أقسام احدها للمنشورات والخطب ، والثاني لتوزيع السلاح . والثالث لقتل الوزراء . وذكر عن كل قسم اسم رئيسه واسماء اعضائه ، وطريقة عمله . كما ذكر ان الرئيس العام والمشرف على الاقسام الثلاثة والمحرك لاعمالها هو عبد الرحمن بك فهمي سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصري

وختم تقريره بقوله : « انى عاهدت الله على أن ابحث عن كل حقيقة واهدي السلطة اليها »

واتخذت السلطات هذا التقرير اساساً ، والقت القبض على اكثر الذين وردت اسماؤهم فيه . ثم قدمت للمحاكمة العسكرية بعضهم متهمين بالتآمر . وذلك انهم كانوا أعضاء في جمعية تدعى « جمعية الانتقام » ، اغراضها خلع عظمة السلطان وقلب حكومته واحداث هيجان والتحريض على القتل وتوزيع الاسلحة وقتل عظمة السلطان ووزرائه

وانهم (اعضاء الجمعية) فيمنزل عبدالرحمن بك فهمي ، وفي الازهر ، وخلافه ، حرضوا عبد الظاهر السمالوطي وآخرين على قتل عظمة السلطان ووزرائه بواسطة القاء القنابل

وعقدت أول الجلسات في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٠ ، وكانت المحكمة مشكلة من ستة ضباط انجليز برئاسة ضابط برتبة البريجادير جنرال . وقد حضر عن المتهمين ٣٢ محاميا بينهم ثمانية من الانجليز

وأما عبد الظاهر السمالوطي فكان شاهدا مطلق السراح ، وكانت شهادته ام الشهادات . وكانت الامة ساخطة عليه ، والطلبة غاضبين عليه ، ولذلك كان يقابل فى كل مكان بالسخط والنفور . .

وكان متلاعباً في الجواب على اسئلة الدفاع تلاعباً غريباً . . فيجيب عن السؤال بالسؤال أو يجيب عنه بجواب مبهم غامض

(البقية على صفحة ٩)



ابرهيم عبده الفلاح الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر سنة في قضية القنابل

مشاهدات فى قاعة المطالعة بدار الكتب

شذوذ وغرائب ومضحكات

الجنون بالكتب على أنواع

ان صح أن هناك نوعا من الأمراض العقلية يسمى الجنون بالكتب ، جاز لنا أن نسمي بحثنا هذا تحليلا ودرساً لأعراض تلك العلة . وظاهر انها علة غير مضنية ، ثم هي لا تعدي . وخير للمرء أن يصاب بها من أن يبتلى بأدواء أخرى . كادمان الخمر والميسر واللهو غير البرىء

كلنا يعلم من المشاهدة أن الناس يذهبون ضحية المخدرات والميسر والافراط في الملذات ، نتيجة لجهلهم كيف ينتفعون بأوقات فراغهم وميلهم إلى ارضاء النفس بأية وسيلة وترك العنان لشهواتهم . فاذا أصيب هؤلاء بداء « الجنون بالكتب » أصبحت لذتهم الكبرى البحث عن الكتب النادرة وغير النادرة ومحاولة اقتنائها أو استعارتها ، وقد يسرقون مالا يمكنهم حيازته منها . والبعض مغرم بجمع الكتب ليس غير ، والبعض يحس باعثا قويا على قراءتها فيدفن نفسه بين الأسفار والمجلدات . وقد مات العلامة جلال الدين السيوطي تحت أكداس الكتب التي انهارت عليه في غرفة مطالعته

ومن المجانين بالكتب فريق ينفق مالا كثيراً على اقتناء النسخ الأصلية لخطوط مؤلفيها، أو الطبعات الأولى ، وكثيراً ما تصادف شخصا لا شغل له خارج الدار إلا ارتياد المكاتب والوقوف بالفترينات وتقليب الكتب الجديدة والسؤال عن أثمانها وقيمتها واسماء مؤلفيها وآراء النقاد فيها ، ثم لايشتري كتابا واحداً طوال حياته

ولعل من مظاهر داء الجنون بالكتب ماسنورده من غرائب رواد « دار الكتب المصرية » وشذوذهم . وقد جمعنا هذه المعلومات من عدة مصادر موثوق بهـا ، بالاضافة إلى مشاهداتنا الخاصة

يسرق جهود سواه

يقع السطو على مخلفات الأقدمين وتراثهم الفكري علنا جهاراً نهاراً تحت سمع الناس وبصرهم في قاعة المطالعة الكبرى بدار الكتب الملكية . وقد تسامع الناس وقرأوا في الصحف بأن شيخا كبيراً ادعى لنفسه مقالا كتبه الامام محمد عبده منذ سنوات ، وقد جمع بعضهم كتابا ضخما من الفوائد المنزلية التي نشرت في مجلات معروفة ، وراج الكتاب

وأعرف شيخا كان ينشر في عيد جلوس مولانا الملك قصائد رائعة يهنئه فيها ويطري



في قاعة اعارة الكتب للخارج . وترى أحد الطلبة يقلب في فهرست مخصوص لذلك

قاعة المطالعة الكبرى في دار الكتب الملكية

في قاعة المطالعة

مناقبه السامية ، وهي كلها مسروقة من كتب وصحف ومجلات سطا عليها في قاعة المطالعة

واعرف كتابا سرقوا أنفسهم مراراً، بمعنى أنهم كانوا ينقلون مقالاتهم واعلاناتهم القديمة من الصحف والمجلات التي نشرتها سابقا ، ثم يبيعونها من جديد لصحف ومجلات جديدة مع تغيير عناوينها وتحويرها قليلا عند اللزوم

يطالع الفهارس

غير ان واحداً من رواد دار الكتب ، يكتفي بقطع الساعات في قراءة الفهارس . والفهارس هنالك عديدة . ويعنى ... بمعرفة الكتب وأسماء مؤلفيها ومواضيعها و... طبعتها . وربما علم اذا كانت معارة ... الدار

والعادة ان قراء الفهارس يتطوعون لخدمة المطالعين الجدد ، ويوهمونهم بأنهم ... الكتب قراءة وبحثاً وأحاطوا بعلوم الاولين والآخرين ، فينطلي تمويههم على ... و « يفقهم » الفهماء

ولانغالي اذا سمينا هؤلاء « فهارس متحركة ... ومهما يكن من ادعائهم وتضييعهم الوقت ... فانهم يقومون بخدمات حقيقية للطالبين المبتدئين

يقرأ القاموس فقط

بين آن وآخر نرجع الى القاموس لمعرفة ... المعاني الغريبة ، ونهتدى به في ضبط الكلمات ... ومعرفة اشتقاقاتها . لكننا لا نطيق ... قراءة القواميس ربع ساعة . ولعل ... إذا خير بين القراءة في القاموس يوماً كاملاً ... انقطاع وبين السجن ستة اشهر ، فضل ...

ولو كان مع الأشغال الشاقة

فما بالك بشخص يواظب على ... قاعة المطالعه بدار الكتب ، لم ينقطع يوما ... قراءة القاموس العربى « لسان العرب » ... ان قاموس لسان العرب دائرة معارف ... لكن اذا كان الغرض هو المعارف ، فان ... المعارف تحتوي على معلومات أحدث وأ... لكن البعض يشغفون باللغة الى هذا الحد ... بحيث تقف معلوماتهم عند حد ... مفرداتها . وقد سمعنا عن طلبة حاولوا ...

حول غريزة الملك فى « سليل الفراعنة »

من اثناسيوس بقطر الى « الدنيا المصورة »

...رة المحترم رئيس تحرير مجلة الدنيا ...مراء

...وأنا مار بمدينة الواسطى في رحلتي ...لى برية سينا ما كتبه حضرة الأستاذ ...يوسف عن مقابلته لي مع صديق ...أديب حلوان الكبير الأستاذ كامل ...في ربا جرجا حيث كانا منهمكين ...التنقيب ، وحيث كنت أتعبد لآلهة ...الأجداد إزيس وهاتور وهورس ...أشكر نادرس افندي على تلك الجهود ...ل العثور علي في مواطن العبادة ...دفو ودندره والكرنك .

...ب عليه لظنه أني قضيت نحبي ...من عودة العرش الفرعوني إلي » ...أن ييأس لخيبة مساعيه ، أو يعتوره ...تصادفه ، وأنا أعلم علم اليقين أن ...كرامة في وطنه

...بميراثي الشرعي في آثار جدي ...عنخ آمون فكان نصيبي الهزء ...واتهمني بنو وطني بالجنون

...من السراي الملكية منحي لقب ...مو الفرعوني » فلم يحظ ملتمسي ...بغير حنين

...عد ذلك القيام بمراسيمي الدينية ...آبائي وأجدادي بادفو وكوم امبو ...ولكن حراس دار الآثار اعترضوا ...عنا توسلاتي لولاة الامور ...الصلاة والعبادة في حين يسمحون ...بالدخول للفرجة واللهو ...لم يولد في نفسي اليأس لأني اعتقد

اعتقاداً راسخاً ان رسالتي فى هذا العالم لم تنته بعد . ولكن تلك الغيبة الطويلة التي يتساءل عنها حضرة الاستاذ كان سببها ثورة آلام نفسية شديدة حلت بي . ومصائب عظيمة نزلت بساحتي ، جعلتني ألجأ الى الوحدة والاعتزال الى ان تمر الزوبعة ، ولن أسمح لنفسي الآن بان أصرح بأكثر من ذلك ، ولكن يكفي أن أذكر هنا أن ايماني الوطيد في الصداقة والاخاء كاد يتزعزع من جراء تلك الحوادث

أسأل الآلهة أن تلطف بنا وتحيطنا بعنايتها

ولي كلمة وجيزة أهمس بها في أذن الاستاذ الفاضل وهي إننا صرنا في زمن نرى فيه بعض الأدباء يهزأون بتاج الفراعنة المقدس ويسمونه « طرطورا » ويتحدثون بسخرية عن طقوس مقدسة اندثرت وأحاول الآن احياءها

فاذا كان الوقت قد حان لأن تصبح المعابد المقدسة أماكن للهو والمراسيم الدينية المقدسة مجالا للعبث والمجون

فيا موت زر إن الحياة ذميمة

ويا نفس جدي إن دهرك هازل

وليحذر هؤلاء الذين يعبثون بالاسرار الفرعونية ويلعبون بالنار . فان لعنة الفراعنة لا تزال على ممر القرون تنتقم ممن يهزأ بهم ويعبث بآثارهم . وإن شخصي الضعيف قد درس هذه الاسرار من أوراق البردي . وانها لاسرار رهيبة هائلة تنخلع لها القلوب ، وإن مجلة الدنيا المصورة بنشرها عبارات الاستهزاء على صفحاتها قد تعرض نفسها لتلك اللعنة خصوصا وانها نشرت صورتي انا الوارث الوحيد لتوت عنخ آمون وسليل الفراعنة على الصفحة السابعة عشرة في حين أنها نشرت صورة ابرهيم الفلاح على الصفحة الأولى ! !

وإني أرسل صورتي وعليها امضائي لاصلاح تلك الغلطة . وكذا صورة جدي العظيم توت عنخ آمون الجالس عن يمين هاتور المقدسة

وختاما اضرع الى ازيس وأوزريس وابنهما هورس المقدس أن يكلأونا بعنايتهم ويسبلوا الستر علينا ويمهدوا لنا الطريق لاحياء مراسيم عبادتهم في أرضهم المقدسة والسلام لكم من

الواسطى ٣٠ مسرى سنة ١٦٤٨

اثناسيوس بقطر
حفيد توت عنخ آمون

المعلم اثناسيوس بقطر يدعي انه حفيد توت عنخ آمون

صورة المعلم اثناسيوس بقطر وقد وقع عليها بامضائه واهداها الى « الدنيا المصورة »

...العربي الانجليزي ، أو القاموس ...فيجحوا بعض الشيء.

...الصور ؟ : الصور : ؟

...الصور والرسوم في عصرنا ...شرح العلوم والمساعدة على تفهمها ...بوضوح . وكذلك الصحافة لا غنى لها ...صور ، وهل السينما سوى سلسلة صور ...بل الحياة نفسها مجموعة من الصور ...ولا أكثر

...الكتب إذا زينت بالصور والرسوم ، ...القراء اذا استعانوا بها على الفهم

...الغريب أن بعض من يرتادون دار ...تعنيهم المعلومات مطلقاً ، وانما همهم ...الصور . فلماذا لا يذهبون الى ...وقد دلت المشاهدة على ان أمثال ...يشغفون الا بالصور والرسوم التي ...الكتب ، فاذا اعطيت لهم مجموعة من ...« اليوم » ، لم يلتذوا مما بها ولم

لصوص الصحائف

يختلف الى دار الكتب ، نفر من فئة خاصة بين اللصوص . فهم لا يجيئون ليسرقوا القصائد والمقالات ، ولا أرب لهم في المطالعة وقتل الوقت بالحديث عن التواليف والمؤلفين

هم يجيئون لغرض واحد ، هو أن يقطعوا صحيفة أو أكثر من كتاب نادر ، لأن صديقاً لهم فقد هذه الصفحات فتطوعوا باحضارها له

وهؤلاء شر اللصوص الذين تمنى بهم دار الكتب إذ أن سرقة الكتاب برمته مستحيلة في الغالب

واذا سرق كتاب أمكن ضبطه فاذا لم يضبط فانه يبقى كاملا على كل حال ، والكتاب له فائدته . أما قطع صحائف من كتاب فأمر يصعب ضبطه ، ويفقد الكتاب شيئاً من قيمته

على ان امثال هؤلاء اللصوص قلائل وان حرص الناس على كتبهم كبير . ودار الكتب تتخذ الحيطة والحذر في اعادة الكتب النادرة والمخطوطات النفيسة ، وقد وضعت ملاحظين لهذا الغرض وخلافه

حيل العشاق

أحبت فتاة أمريكية اسمها ريتا براي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها فتى في سنها لكنه وضيع الحسب والنسب وفي فقر مدقع ولذلك أبى والداها عليها هذه الصلة الحبية

ولما كان الحب لا يعرف الفوارق فقد ظلت ريتا على ولائها لحبيبها حتى انها اختفت على حين فجأة دون أن يدرى أهلها بما أصابها

وبعد ثلاثة ايام وصل اليهم خطاب بخط يدها تخبرهم فيه بانها أسيرة عصابة اختطفتها وانها موجودة في مغارة بعيدة تحت الرقابة الشديدة وان هذه العصابة تطلب لفكاكها فدية قدرها عشرة آلاف دولار

وناشدت ريتا والديها بحبهما لها ان يسرعا بارسال المبلغ الى مكان عينته لهما لئلا يقضى عليها

ولكن والد ريتا كان ذكيا . فقد تبين له ان في الامر سراً وعهد في استجلاء بواطنه الى بوليس سري خاص فكمن هذا في المكان الذي سيجتمع فيه اللص المرسل لقبض العشرة آلاف دولار بمندوب أبي الفتاة الحامل للمال . فلما أقبل اللص رأى رجل البوليس فيه فتى يافعا يكاد يكون طفلا . فاقترب منه بلطف وسأله عن الذي أرسله وعن المهمة التي يقوم بها . فاخبره الفتى بصراحة وبساطة بان سيدة جميلة تقطن بصحبة شاب في شارع عينه له كلفته بالحضور الى هذا المكان ليتسلم مبلغ عشرة آلاف دولار ويأتي بها اليها وقد نقدته لقاء ذلك عشرة دولارات

وبعد التحري اتضح ان حادثة الاختطاف ملفقة وقد حاكها ذهن ريتا نفسها التي هربت مع حبيبها ولكنها لما رأت نفسها في حاجة الى المال للتزوج به عمدت الى هذه الحيلة التي لم تتم لسوء حظها

غير ان اباها عند ما أدرك شدة تعلق ابنته بوالتر تجاوز عن العوائق الاجتماعية وزوجها بمن أحبه قلبها فاتم بذلك هناءها وسعادتها

بين مصر ولبنان

ليلة فى البرية ويوم على ساحل فينيقيا

تقلب صديق في فراشه ودفع الغطاء عن رجليه بقدميه ثم نفخ عن ملل وسآمة ونظر إلي وسألني :

— كم الساعة الآن ؟

قلت — الثالثة

قال — أف . . ألم نصل بعد . . أما لهـذا الليل من آخر ؟

وكان القطار قد انطلق بنا من القنطرة في طريقه إلى حيفا قبيـل منتصف الليل فلم تمض بنا فيه سوى ثلاث ساعات ونصف ساعة

وكان الطريق جميلا .. والقمر بدراً مشرقا في كبد السماء يلقى أشعته الفضية على رمال صحراء سيناء الخالدة ، وهي تمتد إلى ما وراء الافق عن يمين القطار ،وقد تجلت في رائع فتنتها وجمالها ، وكان القمر يضيء على مياه البحر الابيض المتوسط إلى يسار القطار وأمواجه تتلاطم وتهدر بخرير يبعث في النفس شعوراً جميلا عميقاً

وكنا في عربة النوم . وقد خففنا ملابسنا واضطجع كل منا في فراش وثير هنيء فليس ثم ما يدعو إلى الملل والشكوى

ومع ذلك ، وعلى الرغم من الجو الجميل ونسمات الفجر الندية الهادئة ، ومناظر الصحراء والبحر الفاتنة ، ولذة الرقاد ، على الرغم من كل ذلك كان زميلي في السفر كثير الملل حائراً

وقلت له — لا حق لك في الشكوى . ان هذا الطريق الذي تقطعه في ساعات قليلة وأنت محاط بكل أسباب الراحة والرفاهية ، قطعه غيرك في أربعين سنة وهو محاط بكل أنواع الشقاء من مجاعات وحروب وفتن

وحملق الي وقال — ماذا تقول ؟

قلت — لاتنس اننا خرجنا من مصر لنصل إلى أرض الميعاد في ساعات قليلة . . ومن قبلنا خرج بنو اسرائيل يقصدون الارض نفسها فضلوا الطريق وقضوا في هذه البرية أربعين عاماً يخبطون في مهاويها ووديانها وكثبانها ، ويقاتلون قبائلها وعمالقتها ، ويقاسون الجوع والظمأ ، والمرض والقتل . ومات رجالهم وشاخت أطفالهم قبل ان يصلوا الى مقصدهم — وهم شعب الله المختار — فكيف يجوز لك ان تشكو الآن طول الطريق ووعثاء السفر

ونظر الي طويلا ثم أدار ظهره وأغمض عينيه ولم يتكلم

هذا والقطار منطلق يطوى في دقائق ما كان يطويه المسافرون —في العصور الخالية— في سنين وأعوام

وأخذت انظر الى البرية الشاسعة ، وكأنى أعرض مواكب التاريخ القديمة وهي تخترق هذه البيداء . . ابرهيم وزوجته ، وعبيده وقطعانه وهو قادم الى مصر .. ويوسف وهو محمول اليها عبداً رقيقاً . . وبنو اسرائيل وهم هائمون في مجاهلها . . وجيوش الفرس تتدفق اليها .. ثم جيوش الرومان في نصرها .. ثم جيوش العرب في راياتها وتهليلها وتكبيرها .. ثم جيوش بني ... ثم جيوش الترك والالمان .. ثم جيوش ...

لو ان الرمال تتكلم لقصت أعجب التاريخ ولرددت اغرب المشاهدات !

وها نحن اخيراً نطوي هذه البرية في ... ما كان الاقدمون يتصورونها أو ... وفي راحة تجعلنا نسخر من قول القائل ... قطعة من سقر »

وما دمنا سنقضي ليلنا في القطار ... فيه ونقارنه بقطرات مصر

لاتفرق الدرجة الاولى ولا الدرجة ... عن هاتين الدرجتين في قطار مصر ، و... تمتازان بشيء مهم كبير لا ندرى لماذا ... منه قطرات مصر في الوقت الذي ... قطرات العالم بأسرها

وذلك هو جرس الخطر الذي يقرع ... اذا حدث حادث يستدعى وقوف القطار ...

فترى سلسلة ذلك الجرس ممتدة ... العربات كلها في متناول اليد ويكفي ... الانسان هذه السلسلة فيقرع الجرس ... ويقف القطار في الحال

وقد طال الحديث عن هذا الجرس ... قامت قيـامة الرأي العام والصحف ... الحكومة بوجوب وضع هـذا ... القطرات بعد أن حدثت حادثة بها ... واحترق القطار بركابه وهو منطلق ... والسائق لايدرى شيئاً عن ذلك ... الذى يشوي الابدان شياً ، والركاب ... ويموتون ويسقطون تحت عجلات ... ويتمزقون ويصيحون ويستنجدون ... يشعر بهم السائق

ولو ان هذا الجرس موجود ... لما وقعت هذه النكبة المخيفة الهائلة

ثم مرت الأيام بعد ذلك ونسى ... والمحروقين وتناست مصلحة ... وعدها بتركيب هذا الجرس

وما زالت قطرات مصر — دون ... العالم بأسره — مجردة من ذلك الجرس

وذلك امر مدهش لاننا لا ندرى ... السر في أن مصلحة سكة الحديد تأبى ... هذا الجرس الذي ينقذ من كل خطر ... من أمثال هذه النكبات

وتمتاز عربات الدرجة الثالثة في ... فلسطين عن مثيلاتها في مصر بأشياء ... على جرس الخطر

الحصون القديمة على ساحل البحر في ...



الطريق من حيفا الى بيروت على ساحل البحر

في تلك العرابات رفوف لوضع الحقائب
... . بعكس عربات مصر التي تتكدس
...والأمتعة في طرقاتهافتسد المنافذ وتعوق
... وتجعل راكب الدرجةالثالثة فيخروجه
... الى العربة أشبه بأحد المتسابقين في
... الموانع ، فهو لايفتأ يتسلق تلك الامتعة
... من فوقها حتى اذا فاضت طرقات العربة
... بما تحمل من الأمتعة كدس مافيها
... القاعد

ولو أن مصلحة سكة الحديد وضعت رفوفا
... في عربات الدرجة الثالثة لما كلفها ذلك
... كثيراً . ولكان فيه راحة كبيرة للركاب
... يقاسون من سد المسالك بالامتعة مالا
... الانسان تصوره إلا إذا سافر في
... الثالثة ... أو بالاحرى اذا ركب فوق
... والغرائر !

... عربات الدرجةالثالثة فى قطار فلسطين
... مخصوصة للسيدات فلا تتعرض النساء
... والتدافع والضغط الشديد بين الرجال
... لتعدم

وأما عربات مصر فهى محرومةمن ذلك..
... أفكه ماتراه في عربات مصر أن
... جدران العربة من الداخل دهنت باللون
... وكتب عليها كلمة حريم . بمعنى أنالمقاعد
... جدار لونه اسود مخصص للحريم
... الرجال

ولكن هل يشعر احد بهذا الفرق أو يجد
... المقاعد مخصصة للحريم ؟!

... ما تمتاز به عربات الدرجة الثالثةفي
... ، أن المصابيح فيها ذات نور كهربائي
... عربات مصر التى لاتزال تضاء
... كلها من مخلفات القرن الماضى . . . .
... العربات ليلا في ظلام لا تشتت غياهبه إذابة
... الباهتة الخافته . وتكاد تكون أشبه
... قذرة ضئيلة النور كريهة الرائحة ، قذرة
... شديدة الصخب والضجيج أكثر مما
... بعربة قطار دفع راكبوه نقودهم
... في راحة !

... ليلى في هذه التأملات حتى طلع
... ووقف القطار على أول بلدة في فلسطين
... غزة . .

... صيحات الصبية بما يحملون من
... الفاكهة وبدأنا نشعر باننا انتقلنا من
... الى قطر وبأننا دخلنا بلد العسل واللبن
... الفاكهة

... القرويين والقرويات في ثياب ملونة
... عالية . يختلفون عن قروي مصر
... في لباسهم الازرق ولبداتهم المختلفة
... . وترى منازل القرويين مبنية بالحجر
... وحجة . وترى سلال الفاكهة ، والسلة
... قرش وفيها من الفاكهة مايساوي
... خمسة قروش أو ستة

وترى على مدى النظر البساتين الغناء الحافلة
... والزيتون والرمان والبرتقال والعنب

... هي غزة هاشم ـ نسبة إلى عمر بن
... الملقب بهاشم الشريد المتوفي بها ـ
... ذكريات جليلة في التاريخ ففيها ولد الامام
... وفيها استوطن عمر بن الخطاب

وكانت من قبل ذلك مدينة حصينة اتخذها
... الاول فرعون مصر قاعدة لاعماله
... عند اغارته على سوريا ، ثم انتزعها
... من أيدي المصريين وراحوا
... اليهود من ساكنيها اضطهاداً شنيعاً ،

حتى ظهر شمشون الجبار يدافع عن قومه وما لبث ان وقع فى اسر الفلسطينيين بخيانة خليلته دليلة

ولم يقف تاريخ غزة عند ذلك بل مرت بها نكبات الفتح والغزوات فتنازعها الاشوريون والفراعنة وسالت فيها الدماء وكثرت المذابح والفظائع عدة سنين . ثم سقطت في أيدي الفرس ثم استولى عليها اسكندر الاكبر وذبح رجالها وأطفالها واستباح نساءها . ثم استولى عليها العرب بعد اليونان ثم الصليبيون ثم الاتراك ثم نابليون ثم ابرهيم باشا ثم الحلفاء في ايام الحرب العظمى

وهكذا رحت اقلب الطرف في بساتين المدينة البعيدة واكواخها الصغيرة ويخيل الي انها تحدثني بذلك التاريخ الحافل وغرائب القصص

وقام القطار من غزة يسير بين رياض الفاكهة وبساتينها ويمر بحقول البرتقال ، وقد امتلأت باشجاره القصيرة المتوازية المرصوصة في نظام بديع . ويخترق الاراضي الحمراء ويقف على محطات فلسطين في طريقه وقد كتبت اسماء المحطات ولوحاتها واعلاناتها باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية . وفي اسماء هذه المحطات ما يعيد للاذهان قصص التوراة واخبارها

وكانت الساعة التاسعة عند ما اشرفنا على جبل الكرمل اجمل مكان في فلسطين . وجبل المعجزات والعجائب

وما لبثت ان زالت ذكريات الاديان والعادات والاوثان التي بعثها مرأى جبل الكرمل ، أمام قمة حيفا وحركتها ومنازلها الجديدة وسياراتها الكبيرة وازياء فتياتها الجميلات. ونشاط فتيتها العصريين عند مادخلها القطار ثم وقف في محطتها وانتهت بذلك المرحلة الاولى من الرحلة الى لبنان

وانتقلنا من القطار الى السيارة وقامت بنا السيارة من حيفا قاصدة بيروت

طريق طويل يستغرق مايقرب من خمس ساعات ، وقد يخيل للمرء عند مايمتطي السيارة ويجلس فى مقعد واحد لا ينتقل منه ان امامه ملل طويل وسأمه قاتلة . فان خمس ساعات في مقعد سيارة ليست بالامر المريح

ولكن اختلاف المناظر في الطريق ، وروعة البحر والجبل تذهلك عن الوقت



الشرب على الطريقة اللبنانيه

وتنسيك طوله فيمر بك مر السحاب

وقد درجت السيارة خارجة من حيفا ثم انطلقت الى ساحل البحر تسير على رماله وماء البحر يداعب عجلاتها ومازالت سائرة بنا قليلا ثم بطلت عن المسير

ذلك ان عجلاتها غاصت في رمال الشاطيء المبللة بمياه البحر فوقفت في مكانها لاتتقدم ولا تتأخر

وكان لابد من نزولنا جميعاً ومن معاونة سائق السيارة في دفعها لتخرج من الرمال التي غاصت فيها حتى تيسر لنا ذلك بعد عناء .

وعادت السيارة تشق الرمال

وقطعت السيارة عشرين كيلومترا تقريباً ثم وصلت الى عكاء ، التي احتفلت مصر اخيرا باحياء ذكرى فتحها . فكان لابد لي من ان اطلب من السائق ان يعرج على المدينة ولا يمر باطرافها لنطوف باحيائها وشوارعها

وهكذا دخلنا عكاء . . . . زائرين لا فاتحين !

ولعل اول مايلفت النظر في عكاء سورها القديم الذي دارت حوله رحى المواقع الدموية وسفكت الدماء وزهقت الارواح ، والذى عاد عنه نابليون مهزوما واقتحمه ابرهيم باشا فاتحا والذي تطاحنت حوله من قبل جيوش المسلمين والصليبيين

وما زالت آثار هذا السور قائمة وهو ضخم البناء مؤلف من جدار مزدوج تتخلله ابراج حصينة مهدمة وقد اصبح السور في وسط المدينة وامتدت الابنية الى ما وراءه

وكان اهم بناء ارشدنا اليه السائق جامع الجزار . وقد بناه احمد الجزار والي عكاء المشهور من انقاض مأخوذة من ابنية قديمة في صور وقيصرية وحيفا ودفن بعد موته في ذلك الجامع . .

ثم المستشفى العسكري وقد بنى على اساس قصر فرسان مار يوحنا ابطال الصليبيين

ثم اقبية قديمة كبيرة معقودة بالحجارة فيها مذابح قائمة على اعمدة ضخمة . وفوق هذه الأقبية دير للراهبات يرجع تاريخه الى عهد الصليبيين

ولم تطل طوفتنا في عكاء بل خرجنا منها وما زالت السيارة تطوى بنا الارض حتى أشرفنا على نقطة الناقورة على حدود فلسطين ، فارتقت السيارة منحدراً في الجبل يشرف على البحر في اعلاه المخفر الفلسطيني حيث روجعت الجوازات واشر عليها . ثم خرجنا من المخفر الى شقة حياد بين فلسطين وسوريا دخلنا بعدها المخفر اللبناني فأصبحنا في ارض لبنان

وبدأنا نشعر باختلاف طبيعة البلدين . فساحل البحر في فلسطين سهل رملى ، واما في لبنان فهو صخرى جبلى . فترى السيارة ترتقي قمماً عالية صخرية تلتطم امواج البحر في اسفلها وتعرج في طرق الجبل صاعدة هابطة حتى تخرج من الجبل الى الطريق السوي

وكانت امامنا بلدة صغيرة على ساحل البحر او قل قرية لا تحوى الا بعض اكواخ من الحجر متناثرة بين الرمال وشباك صيد منشورة لتجف تفوح منها رائحة السمك ، وبعض افراد قلائل يروحون ويغدون

وسأل سائل ـ ما هذه الضيعة ؟

واجابه مجيب ـ هي صور !

هذه القرية الصغيرة هي كل ما بقي من مدينة صور العظيمة التي كانت منذ ثلاثة آلاف سنة من اكبر مدن العالم التجارية ومن اغنى الموانيء وام بلدان فينيقيا . وقد نشرت لواء سلطانها على لبنان من شماله الاقصى الى حدود الشام ، وكان حكامها ملوكا ذوى شأن كبير ولعل اشهرهم الملك حيرام الذى تعاقد مع

(البقية على صفحة ١٧)

في سبيل رقي المجتمع

حرمان ضعفاء العقول والمجرمين من التناسل

يقترن نقص الملكات العاقلة بالجريمة وهذا ملحوظ معترف به في الاوساط العلمية والجهات المختصة بمكافحة الجرائم

ولما كان من غير الميسور دائماً ردع المجرمين لانهم مدفوعون في الغالب إلى ارتكابها بقوة خارجة عن إرادتهم ، ولما كان من المستحيل شفاؤهم من مرض العقل ، ولما كانت الملكات العقلية الناقصة لا سبيل إلى إعادتها كي يستكمل الشخص وعيه وإرادته ـ لما كان هذا هكذا ـ فقد فكر الذين تهمهم شؤون الامن في طريقة ناجعة يتخلصون بها من هذا النفر الخطر على الارواح والاملاك

أما هـذا المشروع فهو حرمان ضعفاء العقول والمجرمين من التناسل فلا يأتون بنسل على شاكلتهم

وقد أردنا أن نسترشد بآراء فريق من رجال الطب ممن نعلم انهم أهل لتنوير الاذهان في ذلك الموضوع واليك الردود التي حصلنا عليها :

مبدأ الحرمان

قال لي الدكتور محمد على الاخصائي في علم الميكروبات وصاحب الابحاث القيمة والاكتشافات العديدة :

« استحسن حرمان أفراد الفئات الثلاث الآتية من التناسل وهم :

« أولا ـ المعتوهون ، أي ضعفاء العقول، وضعفاء الاجسام

« ثانياً ـ البلهاء

« ثالثاً ـ المجرمون الذين اتخذوا الاجرام عادة وديدنا

« وقبل كل شيء أريد ألا يلتبس الحرمان من التناسل بالحرمان من الزواج . فالذي يحرم من التناسل ، لا يحرم من الزواج على الاطلاق

« وتفسير ذلك ان هناك عملية جراحية يصير بعدها الرجل عقيما لا يلد ، لكنه لا يحرم من متع الزواج . وليست هـذه العملية هي تلك التي كانت تجري على العبيد لكي يصبحوا بعدها خصياناً ـ أي أغوات . . . لا ! ! فان العملية التي أشير اليها لا يفقد الرجل بها أي صفة من صفات الرجولة ، سوى شيء واحد هو القدرة على التناسل

« . . . ونحن نرى في الحياة أناساً بهذا الوصف لا يلدون ، ونشاهد نساء عقائم لا يلدن

« إن معظم جرائم هتك العرض ، والاغتصاب ، والقسوة في إخضاع النساء وتعذيبهن ، والافراط في الشهوات الى درجة الجنون ـ هذه كلها تنتج من ضعف العقل ونقص ملكاته . وان المجتمع ليزدحم بضعاف العقول دون أن يعرفهم غير الاخصائيين في الامراض العقلية وهم على درجات متفاوتة وضروب واشكال متعددة

« فاما المجرمون الذين صار إجرامهم عادة متمكنة ، فيغلب أن يكونوا مجانين . وقد ثبت ان هناك جنوناً بالسرقة، وجنوناً بسفك الدماء ، وجنوناً بقطع الطريق . وهذا الجنون يرثه الابناء عن الآباء ، وقد يرثه الاحفاد دون الأبناء ، تبعاً لنظام الوراثة وظروفها

« فليس امامنا علاج نتقي به الجريمة ونمنع انتشارها واستئصالها ، إلا حرمان من ذكرت حرماناً كلياً من التناسل وتنفيذ ذلك لا اتعرض له ، لكني اكتفي بالاشارة إلى ان الحرمان من التناسل يجب ان يقترن بعزل هذا الفريق عن المجتمع

« بذلك تقل الجرائم ويخف العبء عن كاهل القضاء ويزداد الامن استتباباً »

لم يحن الوقت بعد

يرى الدكتور احمد محمد كمال استاذ علم الاحصاء الصحي بكلية الطب ان الوقت لم يحن بعد لتنفيذ هـذا المشروع : مشروع حرمان المجرمين وضعفاء العقول من التناسل

ذلك لانه ليس عندنا العدد الكافي من الاخصائيين الضروريين للفحص الطبي وتقرير أن هذا الشخص او ذاك ضعيف العقل

وحتى بفرض وجود هؤلاء الاخصائيين، فان التكاليف باهظة . إذ يقتضي تنفيذ المشروع إنشاء مكاتب في طول البلاد وعرضها وإنشاء « معازل » كثيرة تنفق عليها الدولة

ثم انه بعد تقرير ان هذا الشخص او ذاك يجب حرمانه من التناسل ، فان الدولة ستجد نفسها مضطرة لاجراء عمليات جراحية لجمهور كبير من الاهالي ، ومثل تلك العمليات مما يرهق الخزانة العامة ، لان تكاليف المرضى في المستشفيات باهظ على كل حال ولا سيما في هذه الاحوال

نخير لنا اذن ان نعدل عن تنفيذ المشروع الى ان يحين الوقت المناسب

وسيلة غير ناجعة . . ؟ !

ابتدرني الدكتور محمد نظيف المفتش بقسم المسائل الصحية بمصلحة الصحة ، بقوله :

« عندي من البينات مايقنعني بأن فكرة التخلص من اضرار المجرمين وضعفاء العقول بحرمانهم من التناسل ، تكاد تكون افلاطونية « ستقول وكيف يكون ذلك ، فأجيب بأنه على فرض اننا انشأنا مكاتب للكشف [على ضعفاء] العقول يديرها اخصائيون ومجهزة بما يلزم [لهذا] الغرض وعلى فرض ان ميزانية الدولة [تتحمل] باهظ النفقات التي يتكلفها تنفيذ [المشروع] فان استئصال دابر الجريمة لا يتحقق [بهذا] الاجراء فانه مادامت هناك مخدرات و[مسكرات] وما دامت الحكومات عاجزة عن [منع] انتشار تلك السموم ، فان ضعف [العقول] وامراضها يبقى منتشراً يرثه الابناء عن [الآباء] وعلاوة على ذلك لا يعقل ان النظام الذي [...] يستقصى جميع المجرمين وضعفاء العقول لأن بين المحترمين والمشهود لهم بالفضل [...] تقترف الآثام وتدبر الجرائم وتنفذها في [...] وقد تضعف بعض الأمراض عقول [...] بها وهنا في مصر فتك البلهارسيا والـ[...] والانكلستوما بالعقول وتضعفها ، و[...] يتناسلون ولا يمكن ان نضبط الوقت [الذي] تفقد فيه عقولهم قواها . كذلك هناك [...] من النقص العقلي تبقى كامنة ثم تظهر [في] الابناء والاحفاد

« فيخيل الي ان الحرمان مع ضخامة [...] لا يأتى بالغرض المنشود غير ان ذلك لا [يمنع] من التوسط واتخاذ تدابير من شأنها الا[قلال] ما امكن من ذرية المجرمين وضعفاء العقول

« على ان ثمة نقطة جوهرية هي هل [...] في حرمان هؤلاء التعسين من [...] التناسل ؟ ! »

طيران موليسن العظيم

نزل المستر موليسن بطيارته الى الارض في نيوبرنسويك في ١٩ اغسطس بعد تركه لارلندا باربع وعشرين ساعة قطع في اثنائها مسافة ٢٤٤٠ ميلا . والرحلة فضلا عن هول المتاعب التي تحملها المستر موليسن ممتازة جديرة بالاكبار اذ انها اول رحلة جويه عبر المحيط الاطلنطي على متن طيارة خفيفة . وهي ايضاً أول رحلة جوية من الشرق الى الغرب يقوم بها شخص بمفرده . ان شركة شل لتفخر بتوفير اسباب القيام بهذه الرحلة اذ ان المستر موليسن اختار بنزين شل للطيران (Shell Aviation Spirit) لوقود طائرته . ومن المفيد ان نذكر بأن بنزين شل استعمل في اول رحلة جوية عبر المحيط الاطلنطي من الغرب الى الشرق ومن الشرق الى الغرب وكذلك في اول رحلة بالمنطاد عبر المحيط الاطلنطي . وهـذه شهادة ناطقة بالثقة التامة بجودة منتجات شل

نتيجة مسابقة قضية القنابل الكبرى

رنا في العدد ٢٠٢ من «الدنيا المصورة» ...ور حول قضية القنابل الكبرى التى الاذهان واسترعت الانظار زهاء العام طلبنا من القارىء الذي يريد دخول ...ابقة ان يعرض القضية وأدوارها ثم ...هذين السؤالين :

–هل تظن ان بين المتهمين في هذه ...ن سوف يخرجون بحكم البراءة ؟

–في أى يوم يصدر حكم المحكمة فى ...قضية ؟

...جعلنا للفائزين في الاجابة على هذين ...إجابة صحيحة أو أقرب الى الصحيحة ...الثمينة التالية :

...ائزة الاولى : فونوغراف جميل ماركة ...ون بل »

...ائزة الثانية : اشتراك لسنة في اثنتين من ...ار الهلال الاسبوعية العربية

...ائزتان الثالثة والرابعة : لكل منهما ...لمدة سنة في واحدة من مجلات دار ...العربية الأسبوعية

...جوائز من الخامسة إلى العاشرة : لكل ...تراك لمدة نصف سنة في واحدة من ...دار الهلال الاسبوعية العربية

...جعلنا آخر موعد لارسال الردود يوم ٤ يونيو الماضي ثم مددناه إلى آخر شهر يونيو

وقد قامت حول هذه المسابقة ضجة افتعلها أحد المحامين الذين كانوا يترافعون في قضية القنابل دون أن يستند في إثارة هذه الضجة إلى دليل من العقل والمنطق فيما رمانا به من تهمة تعجل أحكام القضاء

ومن المؤسف حقاً أن يلتوي الفهم على واحد من المحامين فينسى إننا أعلنا مراراً بصراحة جلية أننا جعلنا المرجع في هذه المسابقة هو حكم هيئة محكمة الجنايات فلا تفرز اوراق المسابقة ولا تعلن نتيجتها الا بعد صدور الحكم

ومع هذا فقد بقي حضرة المحامي على اصراره واعتقاده أننا نتعجل حكم القضاء أو نبغي احداث مؤثر ما

وقد وردت علينا مئات من الردود على هذه المسابقة الطريفة وقد بدأنا فرزها بمجرد اعلان الحكم في يوم ٦ سبتمبر الماضي الذي يقضي بتبرئة خمسة من المتهمين من التهم المسندة اليهم

واتضح من فرز هذه الرسائل ان واحداً من القراء لم يفز باجابة صحيحة على السؤالين معاً . وان كان البعض قد تمكن من الاجابة على سؤال واحد اجابة صحيحة وأخطأ في الاجابة على السؤال الثاني . ولذا جعلنا أساس النجاح في المسابقة في الاجابة الصحيحة على السؤال الخاص بعدد المتهمين الابرياء والاجابة الاقرب الى الصواب في السؤال الآخر

واستناداً على ذلك بعد ان فحصت اللجنة المختصة جميع الردود كان الفائزون هم حسب ترتيبهم :

الجائزة الاولى : على افندي عبد اللطيف بالقاهرة وقد قال ان الحكم يصدر في أوائل شهر سبتمبر

الجائزة الثانية : بثينة سليمان بطرف سليمان افندي محمد سليمان بالاسماعيلية وذكرت ان تاريخ الحكم هو آخر اغسطس سنة ١٩٣٢

الجائزة الثالثة : كميل فايز بقنا (١٣ اغسطس)

الجائزة الرابعة : ابرهيم علي بدوي بالسيدة زينب « ١٦ يوليو »

الجائزة الخامسة : احمد رفاعي بالقاهرة « ١١ يوليو »

الجائزة السادسة : محمد أنور رمضان – بالقاهرة (١٠ يوليو)

الجائزة السابعة – سيد ابرهيم محمد زغلول بالعشماوى (٥ يوليو)

الجائزة الثامنة : عبد الرحيم حسين نجل حضرة مهندس مجلس محلي فرشوط (أوائل يوليو)

الجائزة التاسعة : فاضل جورجي قنا (١١ يونيو)

الجائزة العاشرة : موريس توفيق – اسيوط (٧ يونيو)

وجميع من فازوا بالجوائز قد ذكروا ان عدد المتهمين الابرياء خمسة كما حكم القضاء

أما أقرب إجابة صحيحة الى تاريخ الحكم فقد كانت فى رد حضرة أمين محمد ابرهيم بالزقازيق اذ قال (في أوائل سبتمبر أعنى ٥ أو ٧ أو ١٠) – ولم ينل جائزة لأنه قال أن الذين يحكم ببراءتهم ٢ فقط

وقريب من هذا في الاجابة الصحيحة على السؤال الثاني « حسن بيومى على – بالعباسية » اذ ذكر تاريخ ١١ سبتمبر

أما أغلب الردود فكانت تتراوح بين يوليه والنصف الأول من أغسطس

وأغلب المتسابقين قالوا ان الذين سوف يبرأون لا يزيدون على اثنين وقد ذكرهما الكثيرون بالاسم فقالوا انهما الدكتور نجيب اسكندر وصادق افندي حسن

وقال (محمد المرساوي – تونس) أن الذين يحكم ببراءتهم هم الدكتور نجيب اسكندر وصادق افندي حسن وشوقي افندى سليمان ولكن نسي الاجابة على السؤال الثاني

ونحن نهنىء الفائزين بما نالوه من جوائز سوف نرسلها اليهم سريعاً

شاهد الملك

(بقية المنشور على صفحه ٣)

...ل مثلا

...كيف عرف أن عبدالرحمن بك فهمي ...موداً لاعضاء الجمعية

...ب :

...لاني عارف كل حاجه

...شفت بعينك ؟

...انا مطلع على كل شئون الجمعية

...يعني شفت الفلوس ؟

...ما فيش حاجه تستخبى عني

...اصبح السماوطي شاهد ملك أطلق ...في الوقت الذي كان فيه شهود القضية ...– الشهود فقط – مسجونين في بلوك ...الحفظ الشديد . وكان بدر الدين ...كل شاهد الى مكتبه فيسأله ويرهقه ...السؤال حتى يغيب لبه ويدور ...ثم يرسله الى الزنزانة فيبقى فيها سجيناً ...صباح اليوم التالى فيذهب الى المحكمة ...شهادته !

واما عبدالظاهر السماوطي ، فقد استخدم ...البوليس السري واخذ يسعى لجمع الشهود ...عليهم مستخدما مختلف الوسائل من ...والتهديد

وكذلك احاطه البوليس بعنايته ورعايته ...– وهو الطالب الازهري ...– يغشى دور الملاهي الافرنجية . وقد ...الشهود مع سليم بك زكى في كازينو ...

وكذلك كانت المحكمة تشمله بعناية شديدة، ...في دلاله حتى انه في إحدى المرات ...الجلسة بعد الاستراحة تقدم ...

...إن احد المحامين اهانني في اثناء ...إذ قال لي : «حاسب! انت مجنون؟»

وفى الحال سألت المحكمة عن ذلك المحامي واستدعته أمامها ، ثم أوقفت سير القضية لتحقق معه ، فقال ان عبد الظاهر عند خروجه عثر برجله فقال له حاسب . ولم يقل له انه مجنون

ولكن المحكمة راحت تخاطبه بشدة وتلقى عليه أقسى الكلمات، ثم أمره نائب الاحكام بأن يعتذر علناً لعبد الظاهر فاعتذر في وسط الجلسة بقوله أنه متأسف جداً على ما فرط منه

وقام الدفاع بعد سماع الشهود يدحض أقوال عبد الظاهر، ويثبت ما فيها من تلفيق، ويطعن في تصرفات البوليس السياسي وارهابه الشهود وترغيبهم . ويستدل من أقوال الشهود أنفسهم على هذا التلفيق ، وخصوصاً ان أحدهم ذكر انه زار عبد الرحمن بك فهمي فى منزله ثم أخذ يصف المنزل وصفا دقيقاً ، ويذكر نمرته وحديقته وحجراته فاذا بهذا الوصف كله ينطبق تماماً على منزل آخر مجاور لمنزل عبد الرحمن بك !!

فهل ذهب به أحد رجال البوليس الى منزل عبد الرحمن بك ليراه ويصفه في المحكمة ولكن رجل البوليس أخطأ فأراه المنزل المجاور له ؟؟

وأما شاهد الملك فقد اتضح أخيراً من اقواله انه تحول شاهداً طمعا فى المكافأة وان تقريره الذي كتبه لم يكن كله من وضعه بل املى عليه بعضه

اتضح ذلك من قوله عند ما سئل عن معنى كلمة شاهد الملك التى ذكرها في تقريره فاجاب: « ايش عرفني يعني إيه شاهد الملك . أنا واحد ازهري اعرف شوية نحو وشوية صرف وبس وما افهمش يعني ايه شاهد ملك » !!..

ومع ذلك حكمت المحكمة العسكرية على المتهمين بالاعدام !

ثم خفف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، الى ان تولى المغفور له سعد زغلول باشا الوزارة فأفرج عن المعتقلين

وأما شاهد الملك فقد عينته السلطات قاضياً في بلاد السودان

ولم ينعم بوظيفة القضاء طويلا اذ وردت الانباء بعد حين بأنه مات أثر لدغة أصابته من حشرة سامة . ومع ذلك فهناك من يقولون انه لم يمت وانما اشاع خبر موته لينسى الناس أمره ، ثم عاد الى القاهرة تحت اسم مستعار ولا يزال مقيما هنا حتى الآن

وسن السماوطي سنة جديدة اتبعها بعض صغار الاحلام بعده . فكانت عدة قضايا امام المحاكم العسكرية .. قضية المؤامرة على المغفور له ثروت باشا ، وقضية اغتيال الانجليز ، وكان في كل قضية شاهد ملك يتقدم الى السلطات فاضحاً أعمال زملائه مساعداً البوليس على ضبطهم مطالباً أن يكون شاهد ملك فيعفى من العقاب ويمنح العفو والمكافأة

فكان زكي المغربي شاهد ملك . ومن بعده كان مصطفى فرغل شاهد ملك

وكان شاهد الملك يبيع عطف امته وولاءها بشهادته . ويرضى بسخط الرأي العام عليه فلا يلبث أن يرى نفسه عدواً للمجتمع فيقبل ذلك العداء

وهكذا نرى مصطفى فرغل مسلحاً بمسدس يعتدي على من يشعر أنهم ينظرون اليه بازدراء ، ويقتحم الدور والمنازل ويشاجر في كل مكان معتزاً بعلاقته بالبوليس ورضا السلطات العسكرية عنه .

ويمعن في طغيانه حتى يزعم أن البعض يحاول قتله فيقودهم الى المحكمة العسكرية التى تحكم عليهم بالاعدام !

وكانت نتيجة ذلك الطغيان الذي هام فيه شهود الملك أن البوليس ما لبث أن ضاق بهم ذرعاً وأصبح لا يطيق تحديهم اياه ولم يعد يستطيع أن يغض النظر عن اعتداءاتهم المتوالية على الناس . فنفض يده من حمايتهم فاذا بهم في أعماق السجون

وبلغ الامر ببعضهم انه كون عصابات للسرقة والسطو على المنازل وانقلب من شاهد ملك الى فتوة يشاجر الناس ويعتدي عليهم ، والى سجين يقضي أكثر أيامه في السجن ، ثم الى لص يكون العصابات ويسطو على المنازل ، ثم مذنب يرسف في السلاسل والاغلال

وأخيرا أراد ابرهيم عبده الفلاح أن يكون مثل السماوطي . وكان شديد الشبه به في ظروف جمة . فهو جبار قوي البنية ، وزعيم مهيج ، ثم هو عون للبوليس على رفاقه

ولكن ابرهيم الفلاح لم ينعم بالحرية التى نعم بها السماوطى ولم يفز بالجائزة التي فاز بها ، وعلى الرغم من تفانيه في اثبات التهمة على المتهمين وسعيه المتواصل في تكديس الادلة ضدهم وانتزاع الاعترافات منهم فانه أدرك في آخر الامر انه انما يتهم نفسه قبلهم . وان شاهد الملك لم يعد له وجود بعد رفع الاحكام العرفية ، وان القانون المصري لا يعترف بمثل ذلك ، وأفاق من نشوته فاذا به يفقد عطف البوليس بعد ان فقد عطف الرأي العام . واذا بالحكم يضمه الى رفاقه ويقضي عليه باكثر مما قضى عليهم فيخرج من صفقته بخمس عشرة سنة في السجن مع الاشغال الشاقة !

رجل يشترك فى تشييع جنازته الى القبر

في قول مأثور : ان المرء لا يستطيع بتاتا أن يشترك في جنازة نفسه !

وهو قول صحيح معقول لا سبيل إلى نقضه . ولكن رجلا أراد ان يخالفه بان يشيع جثمانه إلى مقره الاخير فكان جزاؤه السجن أربعة اعوام . . !

كان المسيو دوران مقاولا فرنسياً يقيم في مدينة ليون وكانت له زوجة شرعية وخليلة أيضاً ، وينفق على الاثنتين عن سعة

وساءت أعمال دوران وقلت موارده فاصبح أمام احد امرين : اما ان يهجر احدى هاتين المرأتين ، او يختفي عن انظار كلتيهما

وقر رأيه بعد طول تفكير على ان يختفي ويبتعد عن زوجته فسافر بخليلته إلى بلاد الجزائر . أما هذه الخليلة فكانت تدعى مدام جان جوتيه وهي فتاة حسناء تدله في هواها دوران منذ بضع سنين

وهبط العاشقان بلدة تيزي اوزو ، وهي بلدة كثيرة السكان نشيطة الحركة ، ووثق دوران بأنه لن يلتقي فيها بمن يعرفه او يعرف جان

وبعد ان أقاما في هذه البلدة حيناً قصيراً سافر دوران إلى مدينة الجزائر حيث أمن على حياته بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه وعاد إلى بلدة تيزي أوزو السالفة الذكر

وقدم دوران عشيقته إلى الناس على أنها زوجته ولم يحاول أن يخفي اسمه الحقيقي اويغيره لوثوقه بأن أحداً من معارفه الفرنسيين لن يصادفه في هذه البلاد

واشتهرت جان بين السكان البيض المقيمين في هذه البلدة الافريقية باسم « مدام بيجاما » . وذلك لأنها كانت حملت معها من فرنسا مجموعة كبيرة من أحدث أنواع البيجامات وكانت ترتديها أينما سارت في أنحاء المدينة

وفي هذا الحين كانت مدام دوران الحقيقية تبحث عن زوجها وتنقب عنه بلا جدوى ، فلما أن يئست من العثور عليه أيقنت أنه هجرها ولذا بادرت برفع الدعوى عليه تطالبه بالنفقة والطلاق

والظاهر أن دوران كان يعرف تصرفات زوجته هذه ولكنه لم يهتم بها ، وفي الوقت الذي كانت تتلقى فيه مدام دوران وثيقة طلاقها وصورة من الحكم لها بالنفقة التى تطلبها كان مسيو دوران قد بدأ تنفيذ خطته التى رسمها للحصول على مبلغ الألفي جنيه الذى أمن به على حياته

درس دوران حالة البلدة التي اتخذها مقاما له مع جان فعرف أن الرجل الأبيض الذي لا يحتاط لنفسه من الشمس يصاب بضربة الشمس وقل أن ينجو بعدئذ من الموت

واهتدى في دراسته أيضا الى أن جرعة كبيرة من الكينين تسلم المرء الى حمى لا تختلف في أعراضها عما يصاب به الذي تضربه الشمس

وبدأ دوران في تنفيذ خطته في ٢٧ يونيو الماضي فاخذ يتناول جرعات متوالية من الكينين على دفعات متقطعة فما كادت الشمس تغيب حتى كان في حمى شديدة وامسى في حالة هذيان

ولم يكن في البلدة سوى طبيبين كانا في الوقت نفسه شقيقين ويقيمان معاً . وتصنعت جان البكاء وحمرة العينين ثم ذهبت لاستدعاء أحد الطبيبين ليرى زوجها المريض المزعوم

وذهب الطبيب معها الى البيت ففحص دوران وسأل جان عن اعراض مرضه وعندئذ تأكد انه مصاب بضربة الشمس

وقالت جان في لهجة الوالهة القلقة :

— أناشدك الله يادكتور ان تقول لى الحقيقة هل ثمة امل في الشفاء ؟

— تشجعي ياعزيزتي . . ان زوجك لن يحيا الى الصباح

وخرج الطبيب واستسلم دوران الى نوم هادىء دون ان يعود الى تعاطي الكينين ، ثم استيقظ في ساعة مبكرة من الصباح وقام مع جان الى معطف طويل فربطا اطرافه ثم وضعا كمية من الرمل داخله وتركاه في زاوية خفية من المطبخ

ولما أن أشرقت الشمس أقفلت جان النوافذ واستلقى دوران على فراشه بعد أن طلى وجهه ويديه بلون فيه صفرة الموت

وهبطت الفتاة الدرج باكية معولة تبلغ من تصادفهم نبأ الفاجعة الداهمة التي حلت بها وتنبئهم بأن مسيو دوران زوجها العزيز قد مات من أثر ضربة الشمس

وذهبت جان إلى بيت الطبيبين فلم تجد الطبيب الذي عاد دوران إنما وجدت أخاه . واذ كان هذا قد علم من أخيه أن دوران لن يعيش الى الغد فقد أعطى جان شهادة بوفاة زوجها والتصريح بدفنه دون أن يفحص « جثة » الميت

ولم يبق بعد هذا إلا عملية الدفن

وعادت جان إلى مسكنها وهي لما تزل باكية معولة وقد استقبلت المعزين ترد عزاءهم شاكرة منتحبة

واذا كان جو بلاد الجزائر حاراً فان الموتى يدفنون هناك بسرعة قبل ان يتسرب التلف الى جثثهم ، ولذلك أقبل الحانوتي يحمل النعش ويبغي وضع دوران فيه لينقله إلى المقبرة

وادخل الرجل النعش في الحجرة المظلمة وهم باداء مهمته فاعترضته قائلة إنها هي وزوجها من أشياع طائفة هندية معينة ، ومن اوضاع هذه الشيعة أن لا يمس جثة الميت أو يضعها في نعشها سوى أقرب أقربائه بحيث يؤدي في أثناء هذا العمل طقوساً دينية خاصة ويضع في التابوت مخلفات مقدسة ، وان لا يكون هذا بمحضر من أي غريب

وصدقها الرجل وأعوانه فخرجوا من الغرفة وأغلقت جان الباب دونهم . وقام دوران [من] فراشه فعاون جان على وضع المعطف [المحشو] رملا في التابوت وأحكما اغلاقه ثم انسل دوران الى إحدى الغرف الداخلية و[فتحت] جان الباب تبلغ الحانوتي ورجاله أنها [أتمت] مهمتها وعليهم أن يحملوا النعش الى القبر

وحمل التابوت وسار خلفه المشيعون يواسون جان وكاد يتم كل شيء في [غفلة عن] الانظار لولا ان جاشت في صدر دوران رغبة جامحة في ان يحضر تشييع جنازته و[مراسم] دفنه !

وارتدى بذلة جديدة لم يكن قد [رآه] أحد بها من قبل ووضع ذقناً وشارباً مستعارين ولحق بالجنازة

وشهد دوران موكب جنازته وكيف وضع تابوت جثته في اللحد وقد رأته [جان] خلال ذلك فلم تمالك نفسها من ابتسامة تبادلاها معاً

وعاد دوران الى فرنسا خفية وبقيت جان « الأرملة » الى أن قبضت المبلغ [الذي] أمن به على حياته باسمها ثم لحقت به

وفي الوقت الذي كان دوران وعشيقته يهمان بشراء مزرعة وبيت في الريف [الفرنسي] تلقت مدام دوران الأصلية بلاغاً من حكومة الجزائر ينبئها بوفاة زوجها

وساور الشك نفس مدام دوران [ولم] تصدق أن زوجها مات بهذه السرعة [فكتبت] الى صديق لها يقيم في الجزائر تطلب اليه أن يتحرى الأمر

وذهب الرجل الى المقابر فرأى [صليباً] كتب عليه اسم لويس دوران فتأكد من موت زوج صديقته وبعث اليها بهذا النبأ مضافاً اليه خبر مبلغ التأمين على حياته

وهنا قويت شكوك مدام دوران وشددت على صديقها في زيادة التحرى فاتضح له أن بعض مشيعي الجنازة قد لاحظوا الابتسامات والنظرات التي تبادلتها جان مع ذلك الرجل الغريب ذى اللحية والشارب والذى [كان] يشبه دوران الى حد بعيد

ولم تر مدام دوران بعد ذلك بداً من إبلاغ الحادث إلى رجال البوليس الذين تمكنوا من العثور على دوران وجان في المزرعة السالفة الذكر

وإذ رأى دوران أنه قد اكتشف أمره اعترف بما كان من رغبته في خداع شركة التأمين للحصول على مبلغ الالفي جنيه [و]لكن رجال البوليس لم يصدقوا انه وضع في التابوت رملا بدلا من جثة وظنوا انه قد قتل رجلا ليحل مكانه في التابوت

وسيق دوران إلى الجزائر لينبش القبر أمامه

وفتح القبر وتحققت أقوال دوران وأعيد الى فرنسا لمحاكمته

وقد قضى عليه بالسجن أربعة أعوام وعلى جان شريكته بالسجن عامين



بالمجذاف من ايطاليا الى انجلترا

قام خمسة من طلبة جامعة بافيا بايطاليا برحلة جريئة في زورق صغير من ايطاليا الى انجلترا مستعينين على اجتياز البحار والمحيط بالمجاذيف دون سواها وتراهم في الصورة عند وصولهم الى رصيف وستمنستر في لندن في ذلك الزورق الصغير الذي تحدوا به أمواج البحار . وقد اطلقوا على زورقهم اسم « عش مخاطراً »

بيت الشؤم

منزل يهبط الويل على كل من يتصل به !

... منذ بضع سنين
... إحدى شركات الأراضي قداشترت
... واسعة في احدى ضواحي القاهرة ،
... على تسويتها وتقسيمها واعدادها
... عليها المباني

... الناس على شراء قطع الارض
... لحسن موقعها ولأنها في ضاحية
... إلا الكبراء والعظماء الذين يبغون
... ضوضاء المدينة

... في أثناء ما كان العمال يمهدون هذه
... يضعون على أجزائها المعالم التي تميز
... قطعة تحت إشراف مهندس أجنبي
... اكتشف أحد العمال حفرة مستطيلة
... من الحجر يشبه « الجاديل » التي
... لحد الميت ثم يهال عليها التراب

... العامل أنه عثر على كنزفأخفى الأمر
... إلا عن قريب له كان يشاركه في العمل
... أن يعودا ليلا إلى هذه الحفرة دون
... بهما أحد ، ثم يرفعا الغطاء عن
... وحيدين إلى بلدتهما في الصعيد
... الليل سدوله فذهب العاملان الى
... الكنز الموهوم وقد حمل أحدهما فأسا
... للتنقيب، وحمل الثاني جوالين كبيرين
... ما سوف يعثران عليه من ذهب

... الأول يرفع الأتربة بفأسه عن
... الكنز ويكشف عن فوهته التي أخفاها
... فإذا به يسمع صفيراً غريباً
... الرجلان كل الى الآخر في دهشة ،
... منهما أن صاحبه هو الذي أطلق
... الغريب ولكنهما ما لبثا أن سريا
... إذ قال احدهما بأن ذلك الصوت
... صفير الريح
... كبا على العمل
... الصفير مرة اخرى . .
... الرجلان ذاهلين بضع دقائق ،
... فكرة اقتراب أيديهما من اغتراف
... ذلك الكنز بعثت الشجاعة في
... الصفير وعادا إلى النبش

... الأحجار التي تغطي الحفرة وانكشف
... الكنز المحبوب
... أحد الرجلين يده يتحسس فشعر بيده
... شيء، فأخرجه ليتبينه فاذا به جمجمة
... يلقي الجمجمة أرضاً فاذا به يرى كأن
... عظمياً قد اتصل بهذه الجمجمة وبدا أمامه
... مروع رهيب
... من صدر الشبح صرخة داوية
... الرجل ان لكمة أصابته في صدره
... الوجود
... وركبتا زميله خوفا وفزعا وان
... بأنه لم ير شبحاً ما ، انما هاله منظر
... يد صاحبه والصرخة الداوية التي

... العامل يحمل قريبه بعد ان كان يؤمل
... بمحتويات الكنز . فلما أفاق ذلك الغريب
... زميله حكاية الهيكل والشبح واللكمة
... كما قص عليه انه رأى في نومه
... بالبياض يعنفه على اختراق حرمة
... ويحذره من العودة الى مثل هذه

وقضى الرجلان ليلة سوداء فلما أشرقت الشمس لم يقو الاول على النهوض من رقدته وذهب الثاني الى العمل يجر نفسه جراً

ولما بلغ مكان أمس رأى العمال والمهندس لدى فوهة الحفرة يقلبون الجمجمة والعظام التى اكتشفها مع زميله ليلة أمس ، فحاول عبثاً أن يثنيهم عن امتهان حرمة قبر « الولي » الذي تراءى لرفيقه ليلة أمس ولكن المهندس الاجنبي انتهره وطرده وأمر العمال بمواصلة العمل

الولي

نفد البنزين فجأة من السيارة وكنت في أحد شوارع تلك الضاحية

وكان الشارع قفرا بعيداً عن الشارع العمومي حيث يحتمل ان اجد باعة البنزين أو أحد من أكلفه شراء بنزين من أي مكان

وقطعت الشارع صوب الشارع العمومي وكان الجو حاراً وشمس الظهيرة ترسل أشعة كأنها من نار

وتدفق العرق يغمر جسدي ويسيل من رأس يجري خطوطاً على صدغي حتى أشرفت على شجرة وارفة الظل فقلت أستريح في جوارها قليلا

واذ بلغت الشجرة الظليلة رأيت رجلا قد أمسك لجام حمار وجلس على قطعة من الحجر ولعله كان مثلى قد فزع من شدة القيظ الى ذلك المكان

والقيت عليه التحية فردها في ترحيب كأنه جالس في داره يستقبل ضيفاً . وأخرج الرجل من « عبه » منديلا فرشه في جواره وهو يقول :

— اتفضل !

ولم أرض أن ارد ضيافة الرجل الكريم فجلست في جواره وقد شد بنطلوني المبلل بالعرق على ركبتي المكدودتين

وأخرج من جيبه علبة مد يده بها نحوي وهو يقول :

— تلف ؟ !

— شكراً

وأسرعت الى علبة سجائري أقدم اليه سيجارة لا كفيه وأكفى نفس مؤونة « اللف » التي لا أحذقها كثيرا

وتجاذبنا أطراف الحديث فأخبرته بعطل سيارتي وتركي إياها بعيداً بسبب نفاد البنزين فهون علي الأمر وأبلغني أنه على مقربة من مكاننا بائع بنزين في جوار الكوبرى الأعمى . ثم قام إلي وهو يقول إنه سوف يدعو فتى من « الخرابة » القريبة فيبعثه إلى البائع ليعود بما أريد

عاد الرجل بالفتى ثم انطلق الفتى يلبي ما طلبته وجلس الرجل في جواري

وبقيت لفظة « الخرابة » عالقة في ذهني لأنني رأيت الرجل لا يدخل بناء خرباً بل منزلا كبيراً قاتم اللون ذا أربع طبقات لم يبق على تمامه إلا السقف العلوي والابواب والنوافذ

وسألت الرجل :

— هل هذا المنزل الكبير الذي استدعيت منه الفتى .. خرابة . . ؟

— خرابة وخراب !

— كيف ؟

— هوا حد هوب عليه الا واتخرب . . الله يخرب بيت الخواجه كان وكان

— خواجة مين ؟

— الخواجه المهندس

وألححت في السؤال والاستفسار فقص علي الرجل قصة الارض التي اشترتها الشركة وعملت على تسويتها وتمهيدها بواسطة عمال مصريين يشرف عليهم اجنبي ، إلى أن بلغ به الحديث الى النقطة التي تركت القارىء عندها إذ نهر المهندس العامل وطرده وأمر رجاله بمواصلة العمل وانتهاك حرمة القبر الذي حسبه العاملون كنزاً

فواجع . !

وعبث الرجل بلحيته البيضاء المشوبة ببضع شعيرات سوداء ثم قال :

« وكانت تلك الحفرة لحد أحد أولياء هذه الجهة الصالحين الابرار (وذكر اسمه ولكنني نسيته) وقد أقلقوه من نومته فحق عليهم ما يذوقون »

وانقلبت سحنة الرجل فجأة وجذب نفساً قوياً من السيجارة الرابعة التى أعطيتها له فكاد يأتي عليها دفعة واحدة ثم عاد يقول :

— ومن ذلك اليوم اصبحت قطعة الارض شؤما على كل من يمتلكها أو يعمل بها

« عاد العامل المطرود إلي رفيقه فرآه في دور النزع وقد مات بعد أيام قليلة ، وكان « الولى » قد عفا عن العامل الثانى بسبب رجائه المهندس أن يمنع العمال عن انتهاك حرمة القبر فلم يصب بسوء ولكنه أسرع بالعودة ألى بلده ولم يره أحد من يومها قط

« وأصيب المهندس بعد بضعة أيام بحمي قيل إن سببها ضربة الشمس وكثرة العمل ثم مات بعد أسبوع ـ والحقيقة أنه كان « سر » الشيخ هو الذى قضى عليه

« واشترى قطعة الأرض أحد أغنياء القاهرة دون أن يطلعه السمسار على الاشاعات والاقاويل السائدة حول قبر الولى المدفون فيها . وبعد يومين من إتمام عقد البيع كان السمسار عائداً الى بيته ـ وهو من أهالى الريف ـ فأصيب بعيار ناري قضى على حياته فوراً

« وأقبل أحد الاهالى على المالك الجديد يخبره بأن فيها لحد ولى وأنه يجدر به أن يقيم له ضريحاً تفادياً مما عساه يقع من فواجع ، وذكر له الحوادث المفجعة السابقة كلها

« ولم يعبأ ذلك المثري بهذه الاقاويل وعدها ضرباً من الخرافات التى يجب أن لا يقام لها وزن ولا اعتبار

« ومضى على ذلك أسبوع واذا بالثري المصري يبيع قطعة الارض لاحد أغنياء « الاروام » بمبلغ يقل عن ربع ثمنها الاصلى

« لماذا . . ؟

« لانه خسر في البورصة خمسين ألف جنيه دفعة واحدة !

« وطال حبل النحس في هذه المرة قليلا فما كاد يمضى شهر حتى أفلس الرومي وأشهر افلاسه وعين « سنديك » على أملاكه ومن بينها قطعة الارض المشؤومة

« وتواطأ السنديك مع « بنكير » اسرائيلي فباعه قطعة الارض بثمن بخس

« وبعد أسبوع من وضع يد البنكير علي الارض أفلس بدوره وقدم دفاتره في اليوم التالي للمحكمة المختلطة .. !

« ولبثت الارض حيناً طويلا لا تستقر إلى بائع ولا مشتر إلى ان تقدم أحد اعيان الوجه القبلي لمشتراها واتفق فوراً مع مهندس سويسرى على بنائها بيتاً كبيراً يسع أسرته كلها ومن بينها أبناؤه المتزوجون

« ونشط المقاول إلى العمل وارتفعت جدران الدور الاول .. ومرض العين ثم توفاه الله

« وواصل ابنه الاكبر العمل فلما ان ارتفعت جدران الدور الثاني توفيت والدته ولحقت بزوجها العزيز

« وتم الدور الثالث بناء فتوفي المقاول ثم لحق به الابن الاكبر بعد بضعة أشهر اذ مات بالسكتة القلبية وهو لما يزل في ريعان شبابه ..

« واشتهر هذا البيت بـ « الشؤم » والنحس الذى يلازم من يملكونه او يتصلون به وذاعت بين الناس فواجعه فلم يجرؤ أحد على شرائه »

وكان الفتى قد عاد بالبنزين فأبى محدثي الا أن يصحبنى الى سيارتى فذهبنا اليها معاً وعدت به الى مكان حماره فدعاني الى مشاهدة « بيت الشؤم » من الداخل

ودخلنا البيت فوجدنا في ساحته الخارجية وعلى مقربة من باب الدخول أسرة فقيرة قد اتخذت هذا المكان المهجور مسكناً لها بين منازل العظماء وكبار الاغنياء

وطفنا بارجاء المنزل فاذا بجدرانه قد أقيمت قوية متينة ، وإذا به قد وضع على أحسن طراز واسع الغرف متزامى الردهات . وجدرانه جميعاً عارية عن الطلاء وليس فيه باب ولا نافذة واحدة من الخشب

وسألت هؤلاء الحراس المتبرعين بالاقامة في بيت النحس عما يشاع من ظهور شبح فيه وانبعاث صفير مزعج بين ارجائه ، فقالوا ان الشبح يتراءى من حين الى حين ، وان الصوت يدوي في بعض الاحيان ، فيعلمون حينذاك ان اصحاب البيت اما انهم يفكرون في اتمام بنائه أو يحاولون بيعه ، فاذا أخفقت الصفقه اطمأنت الروح وهجعت فلا تظهر ولا تصفر لانها مرتاحة الى سكنى هؤلاء « الفقراء » في جوارها

ثلاث نســـاء

زوجة سابقة . وأخرى لاحقة . وثالثة تنتظر

تروح ضحيتهن طفلة بريئة



درديرالمتهم

منذ ثلاث سنوات تقريباً كان رءوف عبد الله يقيم مع امه الضريرة وزوجته الوفية وهو اطيب الناس بالا ، فله ثلاثة افدنة وقدر من المال وليس هناك ما يحزنه . . سوى امر واحد . ذلك انه انقضى على زواجه خمس سنوات دون ان يرزق نسلا ولم يكف عن التردد على الاطباء والدجالين ، يطلب من الاولين علاجاً ومن الآخرين احجبة وتمائم ولا يدخر وسعاً في اتباع كل مشورة يشار بها عليه . ولكن ذلك كله ضاع دون جدوى

واخيراً لم يجد مناصاً من ان يفكر في ان يتزوج غير زوجته فلربما زوجته هي العاقر التي لا تلد

ولكنه حار في الامر ولم يدر كيف يتصرف . فشديد على نفسه ان يطلق زوجته بعد طول العشرة وبعد ان رأى منها كل وفاء واخلاص . وكذلك لا يرضى بان يبقيها مع زوجة جديدة ، فهو شديد الغيرة وقد رأى كثيراً ان زوج الاثنين لا يستطيع ان يرضي امرأتيه فلا تعتم احداهما ان تخونه

وراح يستشير امه الضريرة ، فأشارت عليه بالطلاق والزواج . وعلمت الزوجة ذلك فلطمت خديها واضطربت افكارها وراحت تستعطف وترجو ولكن الزوج كان قد عقد العزم ولم يكن هناك مفر من الطلاق

وكان في القرية امرأتان تدعى احداهما فتحية السيد سليمان ، والثانية فنار صالح . وقد علمتا ان رءوفاً يسعى للزواج فطمعت كل واحدة منهما في ان تكون الزوجة المختارة



فنار

وراحت بدورها تتقرب منه وتبذل جهدها في ارضاء أمه

فاذا بزغ الفجر اسرعت كل منهما الى دار رءوف لخدمة امه الضريرة . فهذه تحضر لها اللبن ، وهذه تملأ لها الجرة ، وهذه تعجن الخبز ، وتلك تطهى الطعام . وقد نعمت الأم بين المتنافستين فطاب بالها وسر فؤادها

واما الزوجة المسكينة فكانت ترى هذا التمثيل امامها وهي تعلم ان المرأتين انما تسعيان لسلبها زوجها فتكظم غضبها وتكتم حزنها . وزادها حزنا ان الام اصبحت تثني على المرأتين امام ابنها ثناء جماً وتقارن بينهما وبين زوجته التي لم تخدمها مثلهما

وقرر رءوف ان يختار احدى المرأتين ولكنه لم يدر ايهما يؤثر على الاخرى

ولم تطل حيرته فقد سمع من بعض اهل القرية ان فتحية على صلة برجل شرير من اشقياء القرية يدعى دردير وانه كثيراً مايقضي الليل عندها في دارها

وراقب الامر بنفسه اذ جلس على مقربة من دارها في ذات ليلة فرأى درديراً يقدم لزيارتها ورآها تنشط للقائه وتسرع بذبح زوجين من الحمام

ولبث يرقب الدار حتى رآه يخرج بعد حين طويل ورأى فتحية توصله وهي براقة العينين مبتهجة فرحة

وما كاد دردير يبتعد حتى رأت فتحية رءوفاً جامداً في مكانه وقد صعقته الصدمة ، فأسرعت نحوه تحاول إزالة ماعلق في ذهنه وتقسم له باغلظ الايمان ان درديراً لم يدخل المنزل الا زائراً والدها



فتحية

ولكنه أعرض عنها وعاد الى م[...] فنار مجدة في خدمة امه ورأى زوج[...] في أحد أركان الحجرة صامتة حزين[...]

وفي تلك الليلة نفسها عقد رءوف [...] على فنار

ولكنه لم يتخل عن زوجته ال[...] اسكنها داراً قريبة واجرى عليها رزقاً[...]

***

مرت الشهور آخذة باذيال بعض[...] فلم تحمل فنار وبدأ الشك يساور ر[...] انه لن يفوز بوريث

وعلمت فتحية بذلك فطارت فر[...] املت ان يترك رءوف زوجته ويتزوج[...] واقامت ترجو وتنتظر وراحت تتقرب[...] وتقسم له انها قطعت كل علاقة بدردير[...] له وانها امرته بأن لا يحضر لزيارة ا[...]

ولكن امل فتحية لم يتحقق [...] شهور اخرى حتى ظهرت على فنار [...] الحمل . .

وكاد رءوف يجن فرحاً ، وزادت [...] السابقة كربا ، ودهشت فتحية اذ كانت [...] رءوفاً عقيم لا يلد فما معنى ان تحمل [...] بعد مضي سنة ونصف سنة في الساعة [...] يفكر فيها الزوج في طلاقها ! !

وأكملت فنار شهور الحمل ووضعت [...] جميلة ملأت نفس رءوف بهجة وسرور[...]

ولكن سعادة رءوف لم تطل [...] دائم الانقباض والهم ينظر الى زوج[...] نظرة قاسية منكرة وينظر الى ا[...] شك وريب

ذلك انه سمع همساً واراجيف . . [...] الاراجيف امه فنقلتها اليه

وكان ذلك كله بسعي فتحية [...] تشيع في كل مكان ان الطفلة ليست [...] وانما ابنة الفقيه الذي كان يتردد على منزل [...] للقراءة كل يوم والذي انقطع عن [...] المنزل بعد ان حملت فنار

وعملت الوساوس عملها فامتلأ [...] رءوف شكا وكمداً . . صار يحمل [...] يديه ويتأمل فيها طويلا ، فيخيل اليه ان [...]



في اسفل : القناطر التي وجدت عندها جثة الطفلة

...عينه .. واخذ يفحص جسدها بدقة فما
...أى في كتفها شامة سوداء كبيرة
...رت له الوساوس صوراً مشوهة مخيفة .
...مة .. لا يوجد مثلها في كتفه ، ولا
... فنار أم الطفلة .. فمن أين لها بها ؟
... رءوف أن يضع حداً لوساوسه ،
...كان يستطيع أن يجاهر بها ، فأصبح
... دار المقرىء كثيراً ويصحبه في
...روحاته حتى يتسنى له ان يرى كتفه
...ما وهل في كتفه مثل هذه الشامة
...ت وساوس رءوف وأوهامه فى
...اذ كان سائراً مع المقرىء في الطريق
...ة بينهما ثم عمد اليه يمزق ثيابه وهو
...أنه يتشاجر معه . واستنجد المقرىء
...رقوا بينهما قبل ان يتمكن رءوف
... ثوب الرجل عن كتفه

* * *

...ذات يوم خرج رءوف الى الحقل
...نار ترضع ابنتها وبجوارها أم رءوف
... المرأتان صامتتين لا تتكلمان .
... فتحية لزيارتهما فجلست بينهما
... الطفلة قليلا ثم انصرفت
...ضرت بعدها زوجة رءوف السابقة
...قليلا واخذت تشكو اهمال رءوف إياها
...ها للمال الذي كان يمدها به ، فأخذت
...س له العذر لسوء المعاش وضيق الحال
...صرفت الزوجة السابقة بعد قليل . ثم
...ر لتملأ الجرة من الترعة وأعطت الطفلة
...وضعتها في حجرها لتنام
...قليل وضعت الجدة الضريرة الطفلة
...ن ودخلت الدار ثم عادت بعد قليل
...ها لتتناول الطفلة فلم تجدها . وصارت
...حولها باحثة عنها في القاعة ثم خرجت
...ران وتسألهم عنها فلم يجبها أحد بخبر
... فنار بعد قليل وعلمت باختفاء
...ها وصاحت ولطمت خديها
...رعت كالمجنونة الى منزل الزوجة
...فتحت بابه وأخذت تفتش ارجاءه ، ثم
...ت الى منزل فتحية فطافت بحجراته
...يها تفتيشا . فلم تجد أثراً لابنتها
...رعت الى زوجها تخبره بهذه النكبة

فتلقى الخبر بفتور وعدم اكتراث وجزعت الام لذلك ولم تدر ما لزوجها لا يحزن على فقد ابنته

وتولى البوليس البحث وما لبث ان قبض على الزوج رءوف واتهمه بانه اخفى ابنته حقداً عليها عند ما بلغه ما أشيع عنها في القرية من انها ليست ابنته .. أو لعله قتلها ليخلص من عارها وليطلق من بعدها زوجته فنار فلا تطالبه بنفقة للطفلة

واصاب فنار نوع من الجنون فكانت تهيم ليلها ونهارها في انحاء القرية تنادي ابنتها وتناجيها واشفق الناس على مصابها وأصبح البعض يسخط على رءوف ويستنزل عليه اللعنة والبعض يزعم انه بريء من دم الطفلة

وبعد ثلاثة ايام وصلت الى المركز اشارة من نقطة مجاورة بأنهم عثروا عند القناطر على جثة طفلة مشوهة ملقاة في الترعة وهي مثقلة باحجار ثقيلة

وارسلت الجثة للطبيب الشرعي فاتضح له بعد تشريحها ان الطفلة ماتت خنقا ثم لف قاتلها حول عنقها حبلا غليظا وعلق به حجراً ثقيلا والقاها في الترعة . وان قتلها حدث عقب اختطافها بساعات قليلة

واستدعيت الام الى المستشفى لترى الجثة اذ لعلها جثة ابنتها المفقودة ، وهنا روى لنا ممرض المستشفى ذلك الموقف المؤلم فقال :

« لقد قضيت في عملي في المستشفيات عشرين سنة رأيت فيها من الاهوال مايشيب له الولدان ولكني لم اجزع لشيء كما جزعت لما حدث عند ذاك . دخلت فنار الى المشرحة لترى الجثة المشوهة وكانت شاحبة الوجه غائرة العينين وسارت في صمت عميق وسكون مع ان العادة ان اللواتي يدخلن للاستعراف على الجثث يولولن ويندبن من اول قدومهن الى المستشفي

« ولكن هذه الام المنكودة دخلت المشرحة وهي تسير على اطراف اصابع قدميها كأن ابنتها نائمة في مهدها ولا تريد ان تزعجها

« واقتربت منها ورفعت الغطاء عن وجهها ثم ازاحته عن جسدها ورأت الجسد الصغير ممزقا مشقوقا مشوها فاخذت تربته بيدها في حنو وتحدثه بصوت خافت قائلة :

— انتي نايمه ياختي ؟ خليك نايمه مستريحه

« ثم انحنت عليها وهمت ان ترفعها بين يديها ولكني منعتها من ذلك لان الجثة كانت مفككة الاوصال فاكتفت بان قبلتها في حنو وهدوء وغطتها كما كانت ثم خرجت تسير الهوينا

« وما وصلت الى خارج الحجرة حتى سقطت كتلة واحدة دون ان تنبس بشفة . واسرعنا اليها فاذا بها مغمى عليها وبذلنا كل جهد لانعاشها فلم تستفق الا بعد ساعات طويلة وبعد ان خشينا ان تفقد الحياة »

واستمر رجال المباحث يجمعون الادلة ضد رءوف ، فاتضح أنه خرج من داره وأخبر امه انه ذاهب إلى الحقل . ولكنه لم يذهب الى الحقل مباشرة بل ذهب اليه قبل ان تحضر زوجته لابلاغه خبر اختفاء الطفلة بدقائق معدودة

وسئل عن المكان الذي كان فيه من الصباح حتى ساعة ذهاب زوجته اليه فقال :

— كنت أسير على غير هدى في الطريق الزراعي للترويح عن نفسي فقد كنت أشعر بانقباض

— او لم يرك أحد ، أو يقابلك انسان ؟

— كلا . كلا . لم يرني أحد

— ولكن الطريق الذي تذكر أنك قضيت فيه الساعات الطويلة طريق مطروق لايخلو من المارة !

— كنت ذاهلا فلم انتبه لاحد

وبلغت البوليس قصة المقرىء فاستدعاه . وشهد المقرىء بان رءوفاً كان يحاول كثيراً ان يرى كتفه . واخيراً علم المقرىء السبب فى ذلك وأنه يريد أن يرى شامة في كتفه لانه يتهمه بانه والد ابنته

وخلع المقرىء ثوبه أمام المحققين فلم يجدوا على كتفه أي أثر لشامة ما

وحقق البوليس أيضاً مع الزوجة الاولى اذ ارتاب في انها قتلت الطفلة انتقاماً . ولكن براءتها لم تترك مجالا للشك فانها بعد انصرافها من منزل رءوف ذهبت مباشرة الى دار العمدة للخدمة هناك كعادتها فلم تبرحها حتى آخر النهار

* * *

وبينما المحققون يجدون في التحقيق وصل الى وكيل النيابة خطاب غفل جاء فيه ان الذي قتل ابنة رءوف هو دردير باغراء فتحية التي اغضبها ان فنار رزقت من رءوف طفلة فسعت لتطليقها منه حتى تتزوج به بعدها فاشاعت عنها ما اشاعت ، ولما رأت ان رءوفاً لم يطلقها حرضت دردير على خطف الطفلة واغراقها

وحقق المحقق مع فتحية فأنكرت ذلك ، وزعمت أنها لم تر درديراً منذ شهور طويلة . ولكن أباها كذبها في أقوالها حيث قرر ان درديراً كان يتردد على ابنته في كل يوم من ايام الاسبوع الذي سبق اختطاف الطفلة . وكان الأب يستنكر ذلك ويأمر ابنته بعدم استقبال هذا الشرير فكانت تنهاه وتنهره ولاتجيب طلبه

وقرر الأب ان درديراً حضر في الساعة السابعة من صباح اليوم الذي وقعت فيه الجناية واختلى بفتحية في القاعة وطال بينهما التهامس ثم خرجت فتحية وحدها وعادت بعد ساعة تقريباً — وقد اتضح انها ذهبت في هذه الساعة الى منزل رءوف كما ذكرنا آنفاً — ثم عادت فاختلت بدردير مدة من الوقت وخرج هو بعد ذلك ولم يعد

وكان لأقوال الشيخ والد فتحية قيمة كبيرة في التحقيق . وأسرع رجال البوليس الى منزل دردير ولم يطل بحثهم في الدار حتى عثروا على قطعة حبل متين محروق من طرفه . واحضروا الحبل الذي كان موضوعاً حول الجثة وفيه الحجر فظهر أنه بقية هذا الحبل . ويظهر ان درديراً اراد قطعه فلم يجد سلاحاً فأحرقه بالنار حتى ينقطع

وقبض البوليس في الحال على دردير وعلى فتحية واطلق سراح رءوف فاسرع الى زوجته فنار يستغفرها عن سوء ظنه فيها . واعاد زوجته القديمة الى منزله واقام مع زوجتيه وامه قانعاً راضياً

وقد سألته هل يطمع في خلف آخر ؟

فأجاب : « والله انا كنت مستريح قبل الخلف ولم يزعجني ويبكيني الا الخلف ... ياريتني ما خلفت ولا شفت الخلف ! »



...ة في المزاد العلنى

...ظر في جزيرة هافار
...ر الادرياتيكى في
...لافيا من اشهر المشاتي
...لنظر الاعتدال مناخها
...ت بلديتها قرضا
...ه على الدعاية
...رهنت على هذا
...من المباني التاريخية
...عجزت البلدية عن
...ى وارهقها الدائنون
...لم تجد مناصا من ان
...للبيع وان تضع
...المباني التاريخية في المزاد
...العلني ! ..

الاغتيال السياسى

أشهر الاعتداءات السياسية بعـــد الحرب العظمى

الاغتيال السياسي سلاح الضعفاء

وكان أول من اتخذه سلاحاً جماعة الفوضويين والنهلستيين عند ما عجزوا عن تغيير النظام القائم في البلاد فعمدوا إلى وسائل الارهاب والعنف ليلقوا الفزع في قلوب ولاة الامور ويحملوهم على التنحي عن مناصبهم

وبعد انوضعت الحرب العظمى أوزارها تطورت الافكار في الدول المهزومة ، وشعرت الاحزاب العسكرية بان سطوتها آخذة في الزوال حيث راح الناس يتهمونها بانها سبب تلك المذابح الرهيبة وما تلاها من ضيق مالي وأزمات اقتصادية

وأرادت هذه الاحزاب ان تستعيد سلطانها ونفوذها وان تسترد مركزها الذي فقدته فعمدت إلى وسائل الارهاب

وكان الخطر الذى تتعرض له هذه الاحزاب أقل من الخطر الذي كان النهلستيون يتعرضون له . فقد كان المتهمون بالاغتيال السياسي يعاقبون قبل الحرب بالاعدام العاجل او السجن المؤبد . وأما المقتالون السياسيون بعد الحرب فقد كانوا آمنين شر هذا العقاب لعلمهم بان أحزابهم العسكرية تؤيدهم وتنصرهم وان بعض الرأي العام يقف فى صفهم وينظر الى جرمهم كأنه عمل وطني نبيل

وهكذا راح رجال الاحزاب العسكرية يستعملون الاغتيال السياسى سلاحاً ضد التهديدات الموجهة اليهم من دعاة السلم ، وهكذا راحوا يدعون اجرامهم « الاجرام الوطنى » وبذلك يجعلون من الجريمة فضيلة ومن الرذيلة عملاً صالحاً

ونتج من هذا أن اكثر القتلة السياسيين بعد الحرب نجوا من العقاب فسهلت لبعضهم طرق الفرار وبريء البعض الآخر في اثناء المحاكمة

وفي المانيا وحدها وقعت ٣٥٤ جريمة قتل سياسي ارتكبها رجال الاحزاب العسكرية من ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٢ . ولم يعاقب واحد من أولئك القتلة عقاباً شديداً ، ولم يقتص من احدهم إلا قتلة راتناو الذين قتلوا وهم يقاومون رجال البوليس

ولعل أفظع الاعتداءات السياسية واخطرها نتيجة هو جناية سراجيفو التى اشعلت نار الحرب العظمي وراح ضحيتها ملايين البشر من سكان المعمورة

وبعدها سقط جوريس في فرنسا صريعاً برصاص احد المتهوسين

* * *

وفي سنة ١٩١٦ قتل الكونت شتورج وكان قاتله فردريك ادلر ابن عم الديمقراطى الاشتراكي الشهير فكتور ادلر الذي عين رئيساً للوزارة النمسوية في سنة ١٩١٦ ، وقد قتله احتجاجاً على اطالة الحرب العقيمة . ولما مثل فردريك للمحاكمة لم يدافع عن نفسه بل راح يتهم النظام القائم في النمسا ويتهم رجال الحكومة بانهم هم القتلة السفاحون الذين يدفعون أبناء الوطن الى مجزرة رهيبة يفنون فيها دون جدوى ودون فائدة

ومع ذلك فقد حكم عليه بالاعدام ولكن تنفيذ الحكم تأجل من يوم الى يوم الى ان

الى اليمين : البرنس فرديناند ولى عهد النمسا



المكان الذي قتل فيه البرنس في سراجيفو وقد أقيم فيه نصب تذكاري

قامت ثورة سنة ١٩١٨ فافرج عنه وخرج من السجن طليقاً

* * *

وفي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣١ اجتمع فريق من الجنود المجريين وقضوا على الكونت اتيان تيستا بالاعدام ، متهمين إياه بأنه كان معضداً تحالف النمسا والمجر مع المانيا فكان سبباً في قيام الحرب التى أهلكت الحرث والنسل ، ونفذوا حكمهم فقتلوا الكونت . وقبض على بعضهم وطالت محاكمتهم واخيراً بتت حكومة هورتي في مصيرهم بان ابدلت بهم الاسرى المجريين الباقين فى روسيا

* * *

وفي ٦ يوليو سنة ١٩١٨ سعى الحزب الاشتراكي الثوري في روسيا لتكدير السلم واثارة النزاع بين المانيا وروسيا واوفد اثنين من اعضائه وهما بلومكند واندريف الى سفارة المانيا في موسكو وهناك رميا سفير المانيا الكونت مرباخ بالرصاص وقتلاه لحينه

* * *

وكان ادربشكي يدير حركة لجنة التشيكا التى تقاوم اعداء الثورة الروسية في بتروغراد وكان رجلا دموياً قاسياً فلم يلبث ان قتله طالب صربي يدعى ليونيد كانجيسر في قاعة الاستقبال في قصره ولاذ بالفرار . ولكن هروبه لم يطل فقد طاردته قوات التشيكا الى ان قبضت عليه بعد مطاردة طويلة عنيفة وقضي عليه بالاعدام

* * *

وفي اوائل سنة ١٩١٩ كان الشيوعيان كارل ليكنخت وروزا لكسمبرج يعدان من اشد الناس خطراً في النمسا ، وكان حماسهما الثوري وقوة تأثيرهما في النفوس مما يهدد النظام القائم ، ولذا قبض عليهما في ١٥ يناير وامر الكابتن بابست ـ احد زعماء الفاشست النمسويين الآن ـ بنقلهما الى السجن . ولكنه أوعز الى رجاله بقتلهما في الطريق اذ لم يكن هناك ما عدا كمان من اجله

ونفذ رجاله الامر ، فى أثناء الطريق تكاثر عليهما الجنود وقتلوهما ضرباً بالهراوى الضخمة واجهزوا عليهما بالرصاص

وطبعاً قبض على الجنود القتلة وحوكموا محاكمة صورية وحكم عليهم بأحكام مختلفة ، ثم سهلت لهم سبل الفرار

* * *

وكان كورت ايسنر زعيم الحزب الاشتراكي المستقل ومدبر ثورة مونيخ مكروها من الرجعيين ، ففي ٢١ فبراير سنة ١٩١٩ وهو مسافر الى لانتاج في بافاريا ليقدم استقالته هاجمه الكونت اركوفالي واطلق عليه رصاص مسدسه فارداه قتيلا

وقبض على القاتل وحكم عليه بالاعدام في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٠ ولكن مرت سنة ١٩٢٠ ثم سنة ١٩٢١ وهو مازال على قيد الحياة مطلق السراح موقتاً

واما الآن فان هذا القاتل المحكوم عليه بالاعدام يدير شركة الطيران « سود دويتش لوفتانزا » الالمانية وهي شركة تعضدها الحكومة وتشرف عليها !

* * *

وفي ١٧ فبراير سنة ١٩٢٠ اغتال بعض الضباط المجريين اثنين من محرري الصحف الاشتراكية وهما سوموجرى مدير جريدة « نبزانا » وبايسو وهو صحفى ناشىء في العشرين من عمره . ولم يحاكم القتلة بل شملتهم الحكومة بالحصانة وانطلقوا يمرحون

* * *

وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢١ قتل ارزبرجر رئيس حزب الوسط الكاثوليكى في ... السوداء بعد ان جاهد طويلا فى سبيل ... ووقع اتفاق الهدنة . وكان قتله بايعاز الكابتن ارهارت . وما كاد يقتل حتى فتحت الحكومة الجرية ذراعيها للقتلة وصانتهم من العقاب وأحد أولئك القتلة من أعضاء الريخستاغ (البرلمان الالماني) الحالي من حزب النازي

* * *

وفي ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٢ قتل راتناو الذي كان من سوء حظه انه يهودي ... وكان مقتالوه عصبة مسلحة بالقنابل اليدوية والمسدسات والمدافع السريعة الطلقات

Der Bombenwerfer Čabrinović

البوليس الصربي يقبض على كابرينوفيك الذي القى القنبلة على ولي عهد النمسا

واشتبك اثنان من القتلة بعد ذلك مع رجال البوليس وقتلا في أثناء المعركة . وأما القاتل الحقيق والمحرض الاصلي وهو الكابتن ارهارت فقد صدر عنه عفو شامل

* * *

وفي ١٠ مايو سنة ١٩٢٣ كان فورفسكي مندوباً عن السوفييت في لوزان فقتله أحد رجال الحرس الابيض الروس ويدعى كونرادي وحوكم وحكمت المحكمة ببراءته

* * *

٩ يونيو سنة ١٩٢٣ وقع انقلاب البلغاريا فسقطت حكومة ستامبولنسكي عليه بعد أربعة أيام ، وعذب هو عذاباً شديداً فاضت من بعده روحه

جثتاهما في مكان مجهول لمنع وبقي قبرهما مجهولا حتى عاد حزب الى تولي السلطة فاخرج الجثتين المجهول ودفنهما في قبر كبير في عظيم . وما زال قبرهما كعبة الفلاحين هذين الرجلين حب العبادة

* * *

٣٠ مايو سنة ١٩٢٤ خطب ماتيوتى في مجلس النواب بايطاليا خطبة الفاشست وكان ماتيوتي شابا اشتراكيا واخلاصا لمبادئه . ولما أتم خطبته : « جهزوا من الآن خطب التأبين لا محالة »

في ظنه اذ لم تمر عشرة أيام حتى من القتلة وقتلوه طعناً بالخناجر تشويها شنيعاً

كتشفت الجثة بعد حين في احدى على القتلة وكان زعيمهم دوميني الايطاليين ومن أرباب السوابق كما التردد على وزارة الداخلية . . وأما من رجال الفاشست

عليهم باحكام خفيفة ثم صدر عنهم ذلك وأغدقت عليهم الاوسمة والهدايا

* * *

في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٨ وفي السكوبشينا « مجلس النواب » وقف النائب راشتس وأطلق على ستفان رادتش زعيم حزب الكروات، فقتله وقتل اثنين آخرين الكروات احدهما ابن اخي رادتش . جنازة الزعيم الكرواتي مظاهرة وأما القاتل فقد حكم عليه بالسجن

ذكاء بائع سلاح

في صبيحة أحد الايام اقبلت في مدينة آليس الفرنسوية سيدة بارعة الجمال الى مخزن أحد بائعي الاسلحة لتبتاع مسدساً، فاحتفى بها صاحب المحل وقدم لها كل انواع المسدسات فاختارت منها واحداً صغيراً لكنه شديد الفتك، وطلبت منه أن يحشوه بالرصاص فامتثل وملأه بست رصاصات وناولها اياه فنقدته ثمنه وخرجت وهي تقول في نفسها : « لابد من قتل هذا الخائن الغادر الذي نكث عهود الزوجية بعد ما أقسم على حفظها وعدم الاخلال بها »

وامتطت سيارة اقلتها الى ملهى فخم يحتشد فيه علية القوم وأكابر الناس وأعيانهم. وكان الملهى في ذلك الوقت غاصاً بالموجودين فشرعت تلك السيدة الحسناء تتصفح الوجوه وهي تسير من مكان الى آخر ، متنقلة بين الموائد حتى اذا لمحت الشخص الذي كانت تسعى اليه اقتربت منه ما امكن وأخرجت مسدسها من حقيبتها وأطلقت عليه الرصاص من خلفه لانه كان مديراً ظهره وجالساً بجانب غادة فتانة

وذعر الحاضرون ونهض بعضهم وقوفاً عندما سمعوا اطلاق الرصاص . وكان أكثرهم ذعراً ذلك الذي صوبت اليه السيدة رصاص مسدسها وأطلقت عليه ستاً منها . لكنه لم يصب بأذى بل انتصب واقفاً وتطلع اليها . وقد اكفهر وجهه . فاسرع الخدم وجردوا تلك الحسناء من سلاحها وهي تكاد تسقط ارضاً لامن هول ما فعلت بل من عدم اصابتها المرمى مع انها اطلقت على زوجها ست رصاصات

ولكن تبين من التحقيق ان بائع السلاح كان ذكيا ، فقد عرف عندما اتت اليه لتشترى مسدساً انها تريد قتل انسان فوضع لها فيه خراطيش ملأى بالبارود فقط دون الرصاص فلما اطلقتها لم تحدث ضرراً

ومن الغريب ايضاً في هذا الحادث ان الرجل الذي ارادت قتله لم يكن زوجها بل كان شديد الشبه به فظنته ذلك الزوج الخائن









في افريقيا الشمالية

تعلن دار الهلال انها في حاجة الى وكلاء لتحصيل الاشتراكات ومتعهدين لتولى بيع مجلاتها « الهلال . المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا . الكواكب . ايماج . سي ايماج » في جهات افريقيا الشمالية (الجزائر - تونس - مراكش) ويشترط ان يدفع الطالب — سواء ارغب في بيع المجلات او وكالتها — تأمينا نقديا يتفق مع الشروط الموجودة لدى الادارة

فعلى من يرغب القيام بالمهمتين (البيع والوكالة) او احداهما ان يخابر الادارة رأسا بشأن الشروط لتطلعه عليها ، ولا يقبل من المتقدمين الا الذين يقيمون في تلك الجهات

عنوان الادارة : — بوستة قصر الدبارة بمصر —

AL HILAL — Poste de Kasr-El-Doubara — LE CAIRE (Egypte)

عزرائيل بشرى

رجل يتعاطى مهنة اقناع الناس بالانتحار

في شارع ضيق ملاصق لحديقة مونسوري في باريس يوجد بيت الير ليدو الذي يتعاطى مهنة لم تخطر على بال انسان قبله . وهي اقناع الذين يريدون التخلص من الحياة بطرق لا يعرفها سواه بحيث يزول ترددهم ويعتقدون اعتقاداً راسخاً بان الموت أفضل لهم من الحياة ولو كانت هذه تدر لهم المن والسلوى

ومن يسمع بامر هذا الرجل لايكاد يصدق أنه يوجد شخص تبلغ به الجرأة أن يتعاطى هذه المهنة . إذا صحت التسمية . ولا يصدق أيضاً أنه يوجد اناس يقصدون الى هذا الرجل وينقدونه مائة فرنك لجلسة واحدة يقنعهم في أثنائها لكي ينتحروا بطيبة نفس دون أن يترددوا في ذلك لحظة واحدة

ولكن هي الحقيقة الراهنة . فهذا الرجل موجود يتعاطى مهنة ترحيل الراغبين الى العالم الثاني وله (زباين) يشدون اليه الرحال من بلدان بعيدة

ومن أهم الذين يقصدون اليه أعضاء « نادي الانتحار » الموجود في لندن . فهذا النادي لا ينضم اليه إلا الاغنياء الذين ابطرتهم النعمة فذاقوا من لذاذات العيش وأطايب الحياة ما ليس بعده زيادة لمستزيد حتى سئموا الدنيا التي لم يعودوا يجدون فيها شيئاً جديداً يتمتعون به

وقد ورث آدم سيمور من أبيه مبلغاً كبيراً فاطلق العنان لاهوائه وطفق يتنقل في مراتع الحياة مستمتعاً بمباهجها ، متذوقاً أطايبها ولذائذها ، حتى شغف بحب فتاة لم يصادف هواه مكاناً في قلبها فاقصته عنها وعلقت بغيره وتزوجته

لم يجد آدم مندوحة له عن الالتجاء الى نادي الانتحار ، الذي تنص شروطه على ان كل عضو من اعضائه يجب عليه أن يبحث ويتمعن في الطريقة التي يراها أكثر ملاءمة ليتخلص من عبء هذه الحياة

فلما أن انضوى سيمور تحت لواء هذا النادي سأله الرئيس عن مبلغ كرهه لهذه الدنيا . ولما أيقن بانه من « الاعضاء العاملين » أي من أولئك الذين يريدون الانتحار حقيقة لكن التردد يقبل بهم ويدبر لامور أخلاقية أو دينية أو ما شاكل ذلك ، ناوله عنوان الير ليدو في باريس وحضه على السفر اليه لكي يزيل هذا الفرنسي كل ما من شأنه أن يحول بينه وبين عزمه

وكان للشاب سيمور صديق في باريس ، فنزل عليه ضيفاً في تلك العاصمة الفرنسية الجميلة دون أن يخبره بالسبب الذي حمله على المجيء اليها حتى اذا رتع وإياه أياما وأسابيع في مراتع اللهو والسرور ، أقبل سيمور على صديقه الفرنسي المسمى لويس بارديه وأطلعه على سبب غشيانه باريس . فدهش لويس لانه لم يكن اطلع بعد على أمر ذلك الرجل الذي اتخذ إقناع الناس بالانتحار مهنة له يتعيش منها وتطلع الى صديقه الانجليزي ضاحكا وقال له :

— هل انت جاد في أقوالك أم تتعمد الهزل ؟

— لا بل أنا جاد فيما أسعى اليه

— أنت يا آدم تريد أن تنتحر مع ان الدنيا تبسم لك من أية جهة قابلتها . فالشباب يتمشى في عروقك وفتوة الصبا تكاد تقطر من معاطفك والثراء يؤاتيك على رغباتك

— اني مللت وسئمت . لان كل شيء له حد في هذه الحياة حتى لذائذها التي لم يعد فيها تغيير ولا تبديل

ولم تطل المحاورة بين الصديقين بل استقلا سيارة أخذت تقطع بهما الشوارع وهما يضحكان ويلقيان النكات حتى أيقن لويس بان صديقه سيمور انما يقصد الى ذلك الرجل الذي يحرض على الانتحار لا في سبيل العزم الاكيد على الموت بل حباً بالاطلاع على أسرار تلك الشخصية الغريبة التي اتخذت أغرب مهنة وأعجبها

وصل الصديقان إلى بيت الير ليدو الساكن في الدور الارضي ولما قرعا الباب فتح لهما ليدو نفسه فاذا به في الحلقة السادسة من عمره كث اللحية مستديرها ذو عينين صغيرتين مستديرتين وأنف مكعوف باعوجاج قليل وشارب طويل يتدلى على جانبي فمه

لم يسألهما عن غرضهما من هذه الزيارة لانه يعرف مايريده قصاده ، بل قادهما إلى فناء يخترقه ممشى تحيط به من الجانبين ارض براح مركوزة فيها عصي تحمل في أعلاها جماجم بشرية . فاقشعر جسما الشابين من هذا المنظر لكنهما اجتازا الممشى الى قاعة فسيحة واطئة السقف تتدلى منها مصابيح مصنوعة على أشكال عظام الاذرع الآدمية والسيقان والجماجم البشرية وهي مظلمة يبدو في حلكها الكثيف نور احمر داكن يملأ القلوب رعدة ورعباً

والتفت الير إلى زائريه وسألهما برزانة :

— تعرفان بلا ريب أن أجرة « العيادة » مئة فرنك . وأن الشخص الذي لا أصل إلى اقناعه بوجوب الانتحار بعد أربع « عيادات » ترد له نقوده كاملة ..؟

فهز الصديقان رأسيهما دون أن يجيبا وأخرج سيمور من جيبه ورقة مالية بمئة فرنك وناوله اياها . فأخذها الرجل ودسها في جيبه وأشار الى آدم باتباعه الى غرفة داخلية لأن الغرفة يجب أن تكون بعيدة عن كل عين وأذن

ولبث لويس جالساً في تلك القاعة الرهيبة ينتظر صديقه الانجليزي وهو يفكر فيما عساه يجري بين هذا الرجل الغريب الاطوار وبين ذلك الشاب الانجليزي المحب للعبث واللهو والميال لارتشاف لذائذ الحياة من منابعها العذبة

مرت ساعة وربع ساعة وهو في هذا الانتظار القلق ثم ظهر الير ليدو مقبلا نحوه بخطى وئيدة فسأله لويس بلهفة :

— أين صديقي ؟

— لقد خرج من الباب الآخر

— كيف ذلك ؟

— لقد طلب مني أن أعتذر لك عن فعلته هذه لأنه يشعر بتوعك في مزاجه

فأسرع الشاب الفرنسوي الى الفندق النازل فيه آدم وقد ساوره القلق عليه فوجده في سريره وقد غابت عن شفتيه ابتسامته المعهودة وزاغت عيناه واعتراه شبه حمى فقال له لويس :

— ما هذه الهزلة يا سيمور ؟ أمثلك تؤثر به أقوال هذا المشعوذ المملوء هرفاً وهراء ؟

فابتسم آدم ابتسامة مرة وأجاب ...

— ليس الرجل مشعوذاً كما تظن ... طبيب ينقذ الانسان من متاعب الحياة و... ويشفيه من ادواء الدنيا

فدهش لويس من هذا الكلام وأخذ ... في تلك المقدرة العجيبة التي يختص ... الرجل وكيف تسنى له تغيير افكار شاب ... مثل آدم سيمور يتمتع بالهناء والسعادة ... اقنعه بوجوب الانتحار

لكنه لم يشأ التقهقر امام ارادة ... فطفق يعمل ما في وسعه ليعيد الى ... وبهجته غير أنه لم يفز بطائل فعمد الى ... والسخرية بآراء ذلك الرجل الدجال ... آدم واحتد على صديقه حتى بلغ ... الى طرده

خرج لويس بارديه وهو لا يكاد ... ما رأى وسمع وذهب من فوره الى بيت ... ليدو فقابله هذا بلطف لا مزيد عليه و... مبتسما :

— يتبادر الى ذهني ان اقتناع صديقك ... سيمور بصحة آرائي حملك على العودة ... لأقدم لك خدمتي ؟

فصاح لويس :

— لا يا سيدي . بل جئت لارجوك ... تطلعني على ما قلته لصديقي الانجليزي حتى ... أفكاره في الحياة

— لا أقدر أن أخبرك بما تريد ... عليك ولا سيما انك لا تود التخلص من ... فاذا أطعتك واطلعتك على ما تشتهي ... تتغير أميالك وتتبدل أفكارك فتقدم على ... اقتناعاً بصحة آرائي

فاكتفى لويس بهذه الحادثة وغادر ... الرجل صاحب الاسرار الخفية وذهب الى ... الفندق الذي يقيم فيه صديقه آدم سيمور لكن ... هذا كان قد هجره وانتقل الى غيره دون ... يترك عنوانه في ادارة الفندق لكي ... أحد مقره فيزعجه فيه

عاد لويس بارديه ادراجه وهو يفكر في ... أمر هذا الشاب الانجليزي . وهل ... ويقدم على هصر غصن ... الغض بيده . أم ان ما ... لم يكن الا عارضاً جانبياً ... أن يزول دون أن يترك ...

وفي مساء ذلك اليوم ... ما اشترى لويس الجريدة ... اعتاد قراءتها كل يوم وقع ... في صفحة الاخبار المحلية على ... الكلمات :

انتحار شاب انجليزي

« اطلق شاب انجليزي ... آدم سيمور رصاصة من ... على رأسه فاخترقت ... ومات لساعته

« وقد ترك خطاباً ... يده يقول فيه إنه انتحر ... من ارزاء هذه الحياة ... لا تجدد فيها ولا تبدل ... سيفوز في الحياة الاخرى ... الدائم والنعيم المقيم »



مدرسة للطيران على السطح

أنشئت مدرسة لتعليم الطيران على سطح محلات لافاييت بباريس فاثبتت طيارة كاملة المعدات الى ارض ذلك السطح كما ترى في الصورة — ويظهر أن الاقبال على هذه المدرسة كان عظيما ولو أن الطيارة التي تستعمل فيها لا تغادر مكانها الى السماء قط !

رأى خبير

في الطب يبدى رأيه في مفعول

الكلفلويد » على الجهاز البشرى

في رايي ان « الكاليفلويد » دواء قوي الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان صابه وقد استعملته في احوال ثلاث منه لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة القوى منحط الهمة فبعد ان تناول واحدة منه استعاد قواه وعاد الي كانه في ريعان الشباب اما الاخران كانا مصابين باختلال نسلي فشفاهما الكليفلويد » من هذا الداء واصبحا العالم بالخير لمخترع هذا الدواء. الدكتورم. رس الاستاذ في كلية اثينا . استعملوا اذاً الكليفلويد » الدكتور كالتشنكو فيتضح ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار الجلد وينشط العروق. وينير العقل الانحطاط العصبي.

عن كالفلويد الذى يحوى ملاحظات الطباء العالم يرسل مجانا لكل من يرسل . كالفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

اطلبوا الاستعلامات من

فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

لا اثر

للشعر البشع

كنت في حالة مضايقة شديدة لانتشار الشعر والوبر المقرف على بشرتي وقد جربت مختلف الطرق لازالته كاستعمال المعاجين والبودرة ذات الرائحة الكريهة وحتى الاشعة الكهربائية وايضا موسى الحلاقة بيدان بعد كل هذه الوسائل اجد ان الشعر يعود ثانية الى الظهور ولكن بغزارة واكثر ... وأخيراً اهتديت

JAMBES

... المعجون فيت ... يحوى عنصر Wenlo ... الذى تسبح ... وتستاصل ... من جذوره وبهذه ... لا يعود الشعر ... مطلقا . فمنذان ... اصبحت لا اشعر بالضيق والغم الذى كان ... وقت واني باستعمال فيت الجديد ... على بشرة بيضاء ناعمة ما كنت احلم ان ... قبل الاستعمال وان عنصر Wenlo ... ذو لون ابيض ونقاوته مضمونه ... اشتر اليوم فيت الجديد

... م بينيش . ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع مصر

ليلة في البرية ويوم على ساحل فينيقيا

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الملك سليمان على ان يمده بالخشب لبناء هيكله . وكان هذا العقد التجاري الطويل المدة من اقدم العقود واشهرها في العالم

وعلى مقربة من صور وقفت السيارة بنا على مطعم في الطريق لنتناول غداءنا ونرتاح من وعثاء السفر

وفي هذا المطعم رأينا الخبز اللبناني الكبير الرقيق المطوي والطعام اللبناني اللذيذ الشهي وسمعنا الغناء اللبناني من جراموفون يديره صاحب المطعم

وأكلنا كما يأكل اللبنانيون

وشربنا . . ولكننا لم نشرب كما يشربون

فان لاهالي لبنان طريقة في الشرب لطيفة ومسلية ، فترى الشخص لا يضع الابريق على فمه بل يرفعه الى أعلى ثم يسكب الماء من فم الابريق وهو بعيد عنه فيتدفق الماء الى فمه

كان على مقربة من المطعم رجل جالس على صندوق من الخشب يتناول طعامه . وقد رأيناه وهو يشرب بهذه الطريقة فابى زميلي إلا أن يقلده قائلا : « مادمنا في لبنان فلنصنع كما يصنع اللبنانيون »

ولكنه لم يفلح في محاولته بل أغرق وجهه وملابسه بالماء . وحاولنا بدورنا أن نشرب بهذه الطريقة فكانت النتيجة اننا قمنا بعدها مبللي الملابس مغسولي الوجوه ولم تنزل قطرة من الماء الى جوفنا !

وعدنا الى السيارة تسير بنا في طرق لبنان الجميلة الممهدة وطال بنا السير حتى دخلنا مدينة صيدا وهي مدينة صغيرة عامرة بالبساتين وحقول الفاكهة . وكانت من أكبر مدن فينيقيا تحميها من الشمال حصون قديمة يرجع عهدها الى القرن الثالث عشر وقد بنيت على جزيرة متصلة بالمدينة بقناطر . وما زالت آثارها باقية حتى اليوم

وشوارع المدينة ضيقة قديمة العهد . وقد مررنا في طريقنا ببناء قديم متهدم يعرف بقلعة المزة وهو من حصون الصليبيين القديمة

وأطيب ما في البلدة فاكهتها اللذيذة الرخيصة الثمن . فاذا خرجت منها في طريقك الى بيروت اشرفت على بساتينها الواسعة الاطراف الحافلة بأشجار البرتقال والمشمش والتين والزيتون . وقد قنعت صيدا ببساتينها بعد ان سلبتها بيروت تجارتها البحرية فلم تعد ميناء تجارية بل اصبحت مدينة زراعية ، بعد ان كانت اول مدينة بحرية وكان ملاحوها من أمهر من ركب البحر الفينيقيين

وخرجنا من صيدا وعلى مدى النظر رأينا لساناً صخريا مرتفعاً ممتداً في البحر قامت عليه الابنية العديدة تبدو من بعيد كأنها نقط بيضاء فوق تلك البقعة الصخرية

تلك هي بيروت عاصمة لبنان

وطال الطريق اليها وهي تبدو قريبة منا ولكنه طريق حافل باروع المناظر الجبلية الجميلة

وأخيراً دقت الساعة الثانية فكانت السيارة تسير في شوارع المدينة بين عربات الترام وجموع المارة وبين المباني الضخمة والعمارات الجميلة

وهكذا انتهت المرحلة الثانية وحططنا رحالنا في عاصمة الجمهورية اللبنانية

ملح فواكه اينوس

صفاء اللون يتوقف على الصحة
والصحة تتوقف على اينوس

مالم يكن دمك نقيا سليما فان بشرتك تعتريها كثير من البذور والدمامل . يمكنك أن تتحاشى تلوث دمك بهذه الطريقة البسيطة اللذيذة وهى أن تشرب بانتظام كل يوم كوبة من ملح فواكه اينوس . ان اينوس يحفظ الجهاز الداخلي نظيفا إذ أنه يمنع الامساك وينقي الجسم من الفضلات السامة بطريقة طبيعية مضمونة . الجمال والصحة متلازمان . تناول اينوس كل صباح على الريق كي تتمتع بهما .

يباع في كل مكان على حجمين مختلفين

الوكلاء الوحيدون :

سندرسن كوك وشركاه

مصر والسودان وفلسطين وسوريا

FRUIT SALT

THE WORLD FAMED PLEASANT COOLING, INVIGORATING HEALTH-GIVING EFFERVESCENT SALINE

ENO

الركوع يؤلمك ويصعب عليك

آلام المفاصل والاطراف والوجع الحاد في الجسم ، هذه أعراض للنقرس أو الروماتزم أو اللمباجو وهي أمراض تعطلك عن اعمالك . خذ بنظام اذا ما بدأت عندك أحد هذه الاعراض قرصين أو ثلاثة من

كوادرونال الدواء المسكن

اطلب النشرة عن الكوادرونال من فرانز مولدنكي شارع عابدين نمرة ٧ بمصر

QUADRONAL

م . افاتس

متعهد مكاتب سكك حديد الحكومة المصرية افتتح فرعا جديداً ٢٤ شارع بورت است

بالقرب من لوكاندة سسيل بالاسكندرية

مجموعة كبيرة من أحدث الروايات كتب علمية — ادبية — وكتب للاولاد

جرائد . مجلات . ادوات كتابية ومجلات موضة للسيدات ، الجميع مدعوون للزيارة

الافتتاح العظيم لصالة المطربة المعروفة

السيدة سعاد محاسن

شارع المهدي

كل مســــــاء

حيث تشنف اذان المشرفين بصوتها الساحر المطربة القديرة

السيدة سعاد محاسن

ويبهر الانظار الاستعداد الهائل الذى يجمع بين الطرب والرقص ، الحان المجموعة الرائعة

(من تأليف الاستاذ امين صدقى)

يشجي الجمهور باغانيه بعد استعداده الفنى الطويل المطرب المبدع

السيد افندى فوزى

الراقصات فتحية . عزيزة . منيرة — حسين ونعمات المليجي — الراقصات عيوشة . فؤادة . شفيقة . رتيبة

رجال بدون وجوه وبدون آمال!

رحلة في مواطن البرص حيث يعيش البرص منبوذين في وحشة وهول وآلام لا تن...

خريطة تبين البلاد التي ينتشر فيها البرص في أنحاء المعمورة

مرت بنا ثلاثة أيام والسفينة تجرى على سواحل أفريقا قاصدة دكار عاصمة السنغال، وكان الجو هادئا والسماء ذات لون رصاصى والجو ثقيلا على النفس يضغط على الاعصاب

وقال لنا طبيب انجليزي من ركاب السفينة وكانت وجهته إلى البرازيل لمعالجة البرص:

« هذه هي سماء المناطق الاستوائية يخيل للمرء انها تهبط عليه لتسحقه بثقلها، ولو قلنا ذلك في اوربا لما صدقونا. فمثلا أولئك الذين لا يعرفون جزائر الهاواى يحسبونها فردوساً أرضيا، وما هي الا فردوس البرص. اجل فان بين كل الف من ساكنيها ستة مرضى بالبرص

« فهذا المرض الذي انقرض من أوربا استوطن في بلاد الشرق النائية التى يخيل للاوربيين انها ديار الجمال والهناء والنعيم

« هل تعلمون شيئاً عن الاحصاء الاخير؟ فى بلاد اليابان ١٠٢ ٢٨٥ ابرص. وفي الصين مايقرب من المليون وفى الهند الصينية ثلاثون الفاً وفي سوماطره الف وخمسمائة وفي البرازيل ستون الفاً وفي أفريقا . . . .

ولكن من ذا الذى يستطيع ان يحصى عدد البرص في أفريقا؟ فى السنغال مثلا خمسة في الالف من السكان مرضى بالبرص وعند نزولكم دكار وإقامتكم فيها تستطيعون أن تزوروا الحي المخصص للبرص وهناك تشاهدون مالا قدرة لى على وصفه »

وكان مجرد ذكر اسم هذا المرض الرهيب يبعث في جسدي قشعريرة شديدة، فليس بين الامراض ماهو أشد شناعة من هذا المرض المخيف، واشد فتكا وأشد ايلاما. وما زال هذا المرض على مر الاجيال وفي الاقاصيص وصفحات التاريخ رمز الهول واللعنة والآلام. فالمبتلى بالبرص جثة عفنة شوهاء معدية، لا هو بالحي المتنعم ولا بالميت المستريح

وما الذي يدريه العلم عن هذا المرض الذى يرجع الى أبعد عصور التاريخ القديم

لا يدري الا القليل التافه .. وكل ما يعرفه عن البرص انه مرض مختص بالبشر دون الحيوانات، وانه يتطور ببطء شديد

وتجد العلم الآن يعرف كل شيء عن العلل والامراض التي تنكب بها الانسانية ويعرف اسبابها ونتائجها وعلاجها ووسائل الوقاية والشفاء

فمن خلال عدسة المكروسكوب يدرس علماء البكتريولوجيا ميكروبات الامراض ويلاحظون تطوراتها وتناسلها وحياتها وموتها ويجرون فيها شق التجارب

وأما ميكروب البرص فما زال سراً غامضاً لا يستطيع العلماء ادراك سره واحواله وشؤونه. فهو ميكروب لا تاريخ له. فمنشؤه وانتقاله وطريقة تطوره ونموه فى الجسد البشري وتكاثره وتناسله ومفعوله، كل ذلك ما زال محاطاً بالاسرار يعجز الاطباء عن ادراك خفاياه

ولقد ظن العلماء في أول الامر أنه مرض خاص بالمناطق الحارة ولكن ظهر لهم خطأ هذه النظرية اذ ظهر أن في بلاد النرويج - بلاد الثلوج القطبية - ينتشر هذا المرض بنسبة ثلاثة فى الالف من السكان

وعادوا ينسبون المرض الى الاطعمة الشحمية والدهنية. ثم راحو ينسبونه الى أكل السمك غير الناضج. ولكن هذه النظريات ... عند ما ظهر هذا المرض في بلاد لا ... أهلها هذه ... من الطعام ... جمهورية كو... وجه... البرازيل وهناك أهلها ... نيوفوند... وأهلها ... طعامهم على ... وحده ... لا يعرفون ... قط! .. وراح يتساءل ... هو سبب هذا المرض؟ وهل هو ورا...

ظن العلم ان المرض وراثي الى ان ... البحوث أنه غير ذلك، فطرح مؤتمر ... الذي عقد في سنة ١٨٩٧ نظرية الورا... وجد أن أولاد البرص اذا ابعدوا من ... لا تظهر عليهم قط اعراض هذا المرض ... يصابون به

واذن فالعدوى تحدث من المس ولكن ... من أي طريق ينفذ المرض الى جسم ... من الجلد .. أو من الفم .. أو من ... جهاز التنفس .. أو من العينين؟

وهل ينتقل ميكروب المرض من ... العليل الى جسم السليم بطريق مباشر أو ... غير مباشر كأن ينتقل بواسطة بعض ... مثل الذباب والبق والقمل؟

اسئلة لم يستطع العلم الاجابة عنها ...

ففي البرازيل يعتقد الاهالي ان ... البرص يحدث من أكل نوع معين من ... يدعى الاردكاريا البرازيلي. وفي ... يعتقدون أنه يحدث من أكل نوع من ...



بعض المصابين بالبرص في حديقة مستشفى البرص بجوار ممل (المانيا)

فريق من المرضى الذين يعالجون في مستشفى البرص بممل

يل اليوناني يؤكدون أنه يحدث لحم الخنزير . وفي منشوريا يعتقدون من أكل الكافيار (البطارخ) هذه اعتقادات لا تقوم على أساس ت كلها في أثر بعضها البعض ، كما قلها النظريات الطبية

الطب يوماً ما أن المرض ينتشر في زدحمة بالساكنين ، ولكنه ظن في المدن العامرة الحاشدة بالسكان ونيويورك ولندن يعيش الكثيرون مزدحمين في دائرة ضيقة محرومة وسائل الصحية ومع ذلك فلا تجد بهم أثراً

هذا المرض أيضاً من أمراض أن بين المصابين به كثيرين من شرفين . ففي مستعمرة البرص في جزائر الهاواي ابنة أحد ملوك مصابة بهذا المرض الشنيع . قصور فرنسا سيدة من عظيمات مشهور في كل مكان وقد اصيبت فاعتكفت الناس وهي تقضى أيامها رهيب في انتظار الموت البطيء . مستشفى البرص بالبرازيل زوجة أحد صلحة الصحة العامة السابقين . من التجار الاغنياء اصيبوا الشنيع

ومن الخطأ أيضاً ما قيل يوماً ما عن علاقة الجنس بهذا المرض ، وان النساء أكثر تعرضا له من الرجال . ففي مستعمرة البرص في ريو دي جانيرو يبلغ عدد الرجال المصابين بالبرص ضعف عدد النساء

وهكذا اختلفت الاقوال والنظريات وكانت نتيجتها ان زاد سر هذا المرض اللعين غموضا وهولا

وقد يتساءل المرء . ولكن أما لهذا الداء من علاج ؟

والجواب الصريح المروع . . كلا !

ففي جزائر الفيلبين اكتشف الاطباء علاجاً للبرص يستغرق مدة طويلة وادواراً متعددة ويقوم على أساس زيت الشاموجرا . وظنوا في سنة ١٩١٤ انهم شفوا بهذا العلاج أكثر من الفي ابرص . ولكن لم يكن الشفاء إلا ظاهريا ، وعاد المرض بعد سنة واحدة في أشنع اطواره الى أولئك المرضى كلهم الذين ظن فيهم انهم شفوا نهائيا

وكل ما صنع ذلك العلاج أنه أوقف سير المرض موقتاً فلما كف العلاج عاد المرض إلى سيره الهدم المحطم

كل هذه الخواطر خطرت ببالي عند ما ذهبت في دكار إلى أحد الأحياء المخصصة للمرضى بهذا المرض اللعين

ففي هذه المدينة التي ترسو عليها أكثر البواخر التي تصل أوربا بامريكا الجنوبية تفور الحياة وتغلي كانها في مرجل على أتون متقد . وتزول كل شؤون المدنية وأنوارها وثقافتها أمام شيئين يؤثران في الحياة البشرية أكثر من سواهما :

العلاقة الجنسية . . والمرض

وفي أحد الشوارع رأيت مخلوقا غريبا واقفاً على أحد أبواب المنازل . وهو امرأة سنغالية عملاقة مثل باقي بنات جنسها وقد انتصبت جامدة في مكانها كأنها تمثال من صوان وعلى جسدها الابنوسي خرقة بالية رثة وعلى وجهها لثام يغطي وجهها الى عينيها وقد حملت على كتفها طفلها العاري

ولم تكن امرأة ممن يعرضن أجسادهن لطلاب اللذة الوقتية لانها لم تكن تنادي المارة وتدعوهم مثل نساء تلك الطغمة

ووقفت أنظر اليها طويلا فلما التقى نظرها بنظري أطرقت برأسها ومد طفلها نحوي عصا في طرفها وعاء صغير

ودهشت من هذه الطريقة الغريبة لطلب الاحسان واقتربت من المرأة ولكن لم أكد أدنو منها حتى صحت صيحة فزع وذهول واشمئزاز فقد فاضت منها رائحة كريهة قوية تنبعث من قروح بيضاء مخيفة منتشرة في وجهها وجسدها وفي وجه طفلها وجسده وقد تأكل منها الجلد واللحم

وبعد ذلك طفت بعثات من دور البرص ورأيت آلافا من المرضى . وعلى الرغم من حب الاطلاع الصحفي ومن تجلدي وضبط نفسي فان هول المنظر كان يستولي علي كلما القيت نظري على أبرص كأنما أرى البرص للمرة الاولى وأشعر بدافع قوي يدفعني للفرار . . . الفرار إلى أبعد مكان

ويعلم المجذومون أن الناس يفرون منهم فرارهم من الكلب الكلب أو الذئب العقور . وذلك لأن شجاعة المرء تخونه أمام الاشياء الرهيبة الخفية المجهولة ، وروح الشفقة والاحسان تزول أمام غريزة التحفظ وخوف العدوى

ولذلك ترى أولئك المجذومين المنكودين يعيشون في عزلتهم ووحشتهم وقد أنكرتهم الدنيا ونبذهم العالم . . ينتظرون الموت في عذاب شديد وأوجاع هائلة

يرون جلودهم تعلوها لطعات زرقاء باهتة ، ثم تتجمد القروح وتجمد البثور وتنتشر فتشوه شكل الجلد ومعالم الوجه وتتفتق وتتفرح ، ويسود الجلد حتى يصبح كالشيء المحروق ، وتتأكل أطرافهم ويرون أصابعهم وأيديهم وأقدامهم وأذرعهم وأرجلهم تتفتت وتتساقط كانها قطع الخشب المحترق ، وتتشوه أجسادهم تشوهاً مخيفاً حتى يصبحوا وكأنهم مخلوقات شاذة ليست من البشر وليست من الحيوان

ولا يجدون من هذه النكبة خلاصاً . . . ينتظرون الموت وهو الشفاء الأخير





أهالي مصر القديمة

يطلبون مدرسة في حيهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعلمون حضرتكم ما آل اليه حي مصر القديمة موطن رجال مجد مصر ومحط عظمائها الأقدمين ، حتى لقد حرم هذا الحي مما يتمتع به سائر أحياء القاهرة كلها . وطالما طالبنا وزارة المعارف بأن تنشىء في حينا مدرسة ابتدائية رحمة بنا وشفقة على فلذات أكبادنا من أخطار المواصلات إذ لا يمضي يوم – كما تعرفون – دون أن تكون للترام أو سواه فاجعة أليمة

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء وزارة المعارف أن تساعدنا بانشاء مدرسة ابتدائية في مصر القديمة ولكم منا خالص الشكر

(عن سكان مصر القديمة)

سيد فهمي حسن

﴿ الدنيا ﴾ هذا مطلب عادل لا نشك في أن وزارة المعارف تشمله بالعطف والعناية . ونحن لا يسعنا إلا أن نضم صوتنا إلى حضرات أهالي حي مصر القديمة في رجاء وزارة المعارف أن تجيبهم إلى هذا الطلب

طفلة ضالة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية لبنت حكمت التي لا تعرف لقبها بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهي تبلغ من العمر ٤ سنوات تقريباً وقد عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم بولاق بشارع فؤاد الاول يوم ٢١ / ٨ / ٣٢ ولم تتمكن من الارشاد عن أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(إمضاء)



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة حكمت راجين من يعرف أحداً من ذويها أن يتفضل بابلاغنا أو يخابر حكمدارية بوليس مصر بمحافظة القاهرة . وله خالص الشكر

طوابع البريد

وبيعها بأكثر من ثمنها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يؤسفني أن أتقدم اليكم بهذه الشكوى التي

برلمان الجمهور

تتكرر كل يوم وتقع تحت أبصار الكثيرين دون أن يعمل أحد من المسئولين على إزالة أسبابها

من المعلوم ان مصلحة البريد رأت أن تريح الجمهور من عناء الانتقال الى فروعها التي تبعد عن مساكن كثير من الاهالي . فاتفقت مع بعض تجار الخردوات وغيرهم على أن تضع في حوانيتهم كميات من طوابع البريد يقدمونها للراغبين في شرائها بالثمن الذي تبيعها به المصلحة، في نظير أن تعطى المصلحة هؤلاء الباعة عمولة خاصة

ولكن الواقع هو ان هؤلاء الباعة يجبرون الجمهور – تحت تأثير الاضطرار – الى دفع ستة مليمات ثمن طابع البريد المرقوم عليه خمسة مليمات ليربحوا ربحاً غير مشروع علاوة على العمولة التي تمنحهم إياها المصلحة

ومن هذا ترون ان اتفاق مصلحة البريد مع هؤلاء الباعة هو خدمة لهم لا للجمهور

نرجو أن تلفتوا نظر مصلحة البريد إلى هذه الحالة وإلى ما يعانيه الجمهور من إرهاق مصدره جشع عملاء المصلحة وباعتها الرسميين

ج . ز – القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى وإن كان الكثيرون من باعة طوابع البريد يقولون انهم لا يتقاضون من المصلحة عمولة مطلقاً ، ويدعون ان من حقهم أن يضيفوا مليما على كل طابع من فئة الخمسة المليمات ربحاً يرونه حلالا !

وقد كانت مصلحة البريد تعطي لوحات خاصة للباعة المعتمدين منها لتوزيع طوابع البريد فعسى أن تعيد هذه الطريقة أو تتشدد في منع امتياز عمولة البيع إلا لمن يراعوا شروط البيع بالثمن المحدد ، وأن تزيد عدد هؤلاء البائعين خدمة لصالح الجمهور وإشفاقاً عليه من أولئك الجشعين

في حي السيدة

والحاجة الى مصابيح النور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حارة الحفناوي وحارة الكبابجي طريقان عموميان بالبغالة بقسم السيدة زينب ، وهاتان الحارتان مع كونهما في وسط الحي حرمتا من الاستضاءة بمصابيح الغاز التي عمت معظم طرقات حي البغالة مع ان الحكومة تتقاضى منهما العوائد المالية وأجرة الخفر على التمام وتجري فيهما اعمال الكنس والرش والمجاري

ولا يخفى عليكم ما يتسبب عن ذلك من الاخطار فقد أصبحت هذه الحارات المظلمة مأوى اللصوص الذين يستخفون بالامن والآداب . ذلك الى ان بعض الاهالي ينتهزون فرصة الظلام فيلقون الاقذار والقمامات في أنحاء الحارة

علي ابرهيم بدوي – الحفناوي – السيدة زينب

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا صحة هذه الشكوى ويؤسفنا ان نقول انها صحيحة إلى حد بعيد ولا يسعنا الا ان نضم صوتنا الى حضرة الشاكي والى أهالي هذا الحي راجين ولاة الامور ان يبادروا بادخال مصابيح النور في هذه الجهة حرصاً على الأمن والصحة العامة والآداب

طالب متغيب

مطلوب البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أتقدم اليكم بقلب يتفتت أسى وفزعا وخوفا على مصير ولدي الذي خرج من منزلي بشارع النائب بالزقازيق يوم الخميس الماضي ولم يعد الى الآن، وهو طالب بالسنة الرابعة الثانوية وعمره ١٧ سنة واسمه حسين ناجي

أرجو ان تتفضلوا بنشر صورته المرفقة بهذا لعل أحداً يستطيع ابلاغنا عن مصيره

ولكم فائق الشكر

محمد محي الدين – بنيابة كفر صقر



﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطالب حسين ناجي المتغيب عن منزل أهله بالزقازيق راجين من يعرف شيئاً عن مصيره ان يتفضل بابلاغنا وله عظيم الشكر

كلمة ورد غطاها

فهيم محمد المهدي – الزيتون

في ذلك حكمة أرادها الله

مطلع – شارع العسيلي – القاهرة

لم تعينوا المستشفى الذي تشكون منه تفصلوا موضوع الشكوى ولذا لم نستطع ولا نشرها

. . . . . – القاهرة

أقفلت هذه المدرسة وربما أعيد فتحها نظام جديد .

بولس برسوم – وكيل بريد

اتصلنا بالوكيل المذكور فابلغنا انه لديه كمية من العينات التي تقولون عنها نظير عشرة مليمات لكل طالب وقد هذه العينات فاعاد المليمات الى أصحابها عن أن يذكر ذلك الامتياز في اعلانه

عزب عبده ضيف – أبو منشا

أكوه « دلتا »

نحيلكم على الرد السابق فهو في موضوعكم

فؤاد سعودي – مصر الجديدة

عنوانها : « القاهرة – شبرا »

عباس على الجندي – بورسعيد

اذا كان مجنوناً حقاً فمستشفى المجاذيب أولى به فأرسلوه اليه

محمد احمد عبد الوهاب

هذا هو المتبع

مستفهم بالسودان

جمعيات مصر تهتم بالمصريين ولا تفي بحاجاتهم

مرشد مطلع – القاهرة

نضم صوتنا الى حضرة مرشد مطلع الشكوى التي قدمها ضد الشخص الذي لنا اسمه ..!!

اذا اردت الوقاية من عدوى السيلان فاستعمل

شركة آبار الغاز
الانجليزية المصرية ليمتد
بلغت الكمية المستخرجة في الغردقة في الاسبوع الذي ينتهي في ٩ سبتمبر ١٩٣٢
٥١١٧ طناً

اقضوا اجازاتكم
فى الاسكندرية
فى
لوكاندة وندسور
بالاس
اللوكاندة الفاخرة ذات الموقع الحسن في وسط الميناء جميع غرفها تطل على البحر

استعملوا الاعلان
ليشتري الناس منتجاتكم

لمن يشاهد السينما

الحق في الضحك؟

هذا السؤال أول وهلة غريباً .
من يحضر التمثيل الهزلي السينمي
السينمي الحق بان يضحك ملء شدقيه
هذا الحق على الباب عند ما يبتاع
المحول
هذا لم يكن رأي سيدة فرنسوية
موجودة في دار للسينما في باريس
كان الفلم هزلياً فأخذ رجل كان جالساً
يضحك بكل قواه وهو يصيح :
ما أجمل هذا الشريط . وما أحسن
المهرج المهذار !
السيدة بغضب :
لا تضحك هكذا فانت تضايقني
لم يعبأ باقوالها وداوم ضحكه ، فعادت
قائلة :
لقد قلت لك اسكت لان ضحكك يهيج
ويؤلمني
لكن الرجل كان يغرق في ضحكه دون
التفاتا
لكن غضب السيدة قد بلغ أشده فوقفت
على وجهه صفعتين رنتا في سكون تلك

وعند ما وقفت السيدة المعتدية والرجل المعتدى عليه أمام القاضي صاحت السيدة :

— هل للانسان الحق بالضحك فى السينما إذا كان ضحكه يضايق جاره ؟

فاجاب الرجل :

— نعم . فانى كنت مسروراً ولم أذهب إلى السينما إلا لكي ارفه عن نفسى ولكى أضحك من صميم فؤادي

فاجابت السيدة :

— لا ، ليس لك الحق في مضايقة من حولك

لكن القاضي لم يأخذ بأقوال المعتدية بل حكم عليها بغرامة وبتعويض وقال في حيثيات الحكم :

« لكل إنسان الحق بان يضحك في السينما ما شاء دون ان يهتم بجيرانه لأنه إنما أتى إلى تلك الدار ليمتع نفسه بما يعرض عليه من المناظر المسلية المضحكة »

الاعلان
هو الذى
خلق عظمة
اميركا التجارية

مقتل كاتب فرنسى شهير

لقد غيرت الحرب العظمى كل شىء في العالم حتى انها عصفت بالاخلاق ونزلت بها إلى الدرك الاسفل . فبعد ما كانت المرأة تعيش من تعب الرجل أصبح كثير من الرجال يعيشون من كد نسائهن وتعبهن

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب ولكن يوجد شبان كثيرون في عواصم أوربا — ولاسيما في باريس — قدماتت ضمائرهم ونضب ماء الحياء من وجوههم ، فاختاروا فتيات من الساقطات وطفقوا يعيشون من تسفلهن وهم آمنون مطمئنون ينعمون برغد مايدره عليهم مال السحت والرذيلة

واكثر هؤلاء القوادين يجتمعون في قهوات الرقص الكائنة في حي مونمارتر وتجتمع بهم الفتيات فتجلس كل واحدة إلى جانب عشيقها الذي تعمل لاجله

وكان بين الحاضرين في ليلة من ليالى الشهر الماضى شاب إيطالى قواد اسمه مالفاتي تعرف بفتاة فرنسوية تشتغل خادمة في بيت من بيوت الاثرياء . ودعاها لموافاته إلى تلك القهوة فلبت الدعوة ، لانها رأته جميل الطلعة وسيم المحيا . لكنها لم تكد تجلس اليه حتى طلب منها ان تسير واياه إلى مطعم فاخر ليأكلا معاً (على حسابها) فامتنعت محتجة بانها لا تمتلك نقوداً ، فهددها حتى خرجت بصحبته إلى الشارع غير انها فكرت قليلا فيما سيكلفها ذلك العشاء وهي لاتتناول إلا مرتباً ضئيلا فأحجمت عن السير وارادت العودة من حيث اتت . لكن مالفاتي حاول منعها فأصرت على الذهاب فهم بضربها ومر في ذلك الوقت الكاتب الشهير جورج فرين وصاح به :

— دعها تذهب . لماذا تحاول ضربها ؟

فتطلع اليه مالفاتي بغضب وزمجر :

— لماذا تتدخل فيما لا يعنيك

وأدار ظهره وأمسك بالفتاة وجذبها اليه لكى لاتهرب فاقترب جورج منه وأراد تخليصها من يده . فلم يكن من مالفاتي الا ان أخرج مسدسه من جيبه وأطلق منه ثلاث رصاصات على الكاتب فأراده قتيلا

ولما وقف القاتل أمام قاضي التحقيق ادعى انه انما كان في حالة الدفاع عن النفس لانه ظن بأن القتيل اراد اخراج مسدسه فسبقه هو واطلق عليه الرصاص دون ان يريد قتله ولكن القضاء شاء غير ما اراد هو

وقد راح ذلك الكاتب القدير ضحية حميته ومروءته بيد وغد سافل يعيش من القبائح والرذائل





قصص الحياة

رياء ... !

كان الفتى يطلب العلم في القاهرة وأهله يقيم في اقصى بلاد الصعيد

ولم يكن للفتى اقارب في القاهرة فاستأجر في حي قريب من المدرسة العليا التى كان العلم فيها

وكانت تسكن في هذا البيت اسرة اجنبية

وكان لهذه الأسرة فتاة في مقتبل العمر على كبير من الجمال والمرح

وتعرف الفتى الى الفتاة بحكم الجوار ثم تحابا فكانت تلبي دعوته الى نزهة خارج البيت او سهرة بريئة في مسكنه ، وكان ابوها كثيرا بمراقبتها او منعها من مقابلة الفتى الطالب

وأحب الشاب الفتاة حباً عميقاً فلم يمض قليل حتى اصبح أسير هواها يرى ان يستحيل بدونها

واتفقا على ان يطلب الفتى يدها بمجرد ان ينتهي من دراسته . وكأنها أرادت ان تعجل فأبلغته أن خاطبا وفد على أبيها يطلب يدها وأنها تخشى ان يرضاه ابوها زوجا فتضيع عليه

واستمهلها الفتى الى اجازة الصيف ليذهب الى ذويه يعرض عليهم الامر واكد لها انهم راضون بزواجه فقد كان ولا يزال ابن الاسرة المدلل

وسافر الطالب الى بلدته وابلغ اهله انه يريد الزواج فما كادوا يعلمون انه يبغي الزواج من اجنبية تخالفه ديناً وعقيدة حتى حنقوا عليه وطلبوا اليه ان ينثني عن هذه الرغبة وان لا يعود الى السكنى في ذلك البيت

واشتدت المشادة فهدده اهله بانه اذا لم يرعو عن ضلاله انكروه وكفوا أيديهم عن الانفاق عليه

وباع الفتى اهله ومستقبله الدراسى في سبيل الهوى وعاد الى القاهرة ينزل الى ميدان العمل فوفق الى وظيفة لا بأس بها وراح يقتصد الى ان جمع بعض المال دفعه في يد والد الفتاة اليه زوجة

وتوفي والده فورث منه بعض المال افتتح به عملا تجاريا لازمه فيه الربح

ولحظ الفتى على زوجته بعد حين انها لم تعد تتراءى له في حرارة الحب الاول ثم سلوكها فأبى ان يصدق الهامسين

ومرض ذات يوم مرضاً ألزمه الفراش بضعة أيام لازمته الزوجة خلالها ثم طلبت اليه أن يأذن لها بالذهاب مع أمها لزيارة شقيقتها الكبرى فاذن لها

وبعد أن خرجت الزوجة احتاج الزوج الى شيء فقام يبحث عنه في دولاب ملابس زوجته فوجد في ذلك الدولاب علبة صغيرة أنيقة الصنع لم يكن قد رآها من قبل فدفعه الفضول الى تعرف ما فيها فاذا به يجد خطاب غرام بخط زوجته الى رجل

وأيقن الفتى بصدق الهمس الذي كان يسمعه في الأيام الاخيرة ولكنه أراد أن يزداد تأكداً فبعث خطاباً الى صديق له يقيم في الريف يطلب اليه أن يستدعيه تلغرافيا

وكتم الزوج اكتشافه عن زوجته ولما أن وردت اليه برقية صديقه حزم حقيبته وودع زوجته قائلا أنه لن يغيب أكثر من يومين

وخرج الزوج في ساعة مبكرة من الصباح فذهب الى بيت صديق له حيث أودع حقيبته وبدل ملابسه وعاد يراقب بيته

ورأى الخادمة تبرح البيت وفي يدها رسالة فتبعها الى ان بلغت المنزل الذى رأى عنوانه في الخطاب الذي عثر عليه في دولاب الزوجة

وعاد الى مكان المراقبة الى أن كادت الشمس تغيب وعندئذ رجلا غريبا يدخل داره كان

ولبث الفتى قليلا ثم قام من مكانه ودخل البيت وفتح باب المسكن بمفتاح كان معه ودلف الى غرفة النوم

وكانت رصاصة أثر رصاصة أصيبت بهما الزوجة ، وكانت رصاصتان تلقاهما صديقها يعدو الى النافذة فقفز منها يبغي الهروب لولا أن أقعدته جراحه

أما الزوج فلا زال ينتظر حكم القضاء

الى بعض زملائنا

لاحظنا أن بعض الزميلات خصوصا في بعض الاقطار الشقيقة تنقل مقالات ونبذاً برمتها عن مجلات « دار الهلال » ولا تشير قط الى ذلك . . ونثق انها بعد الآن ستتحاشي هذا الاجحاف الذي لايتفق في شيء مع الآداب الصحفية



هل طالعت عدد «الكواكب» الاخير

مطبعة مصر
شركة مساهمة مصرية

بمناسبة افتتاح المدارس والمعاهد
لا توجد مطبعة أخرى تنافس مطبعة مصر
في الاتقان واعتدال الأثمان

تطبع جميع المؤلفات على أحدث الماكينات

مكتبة مطبعة مصر

جميع الادوات اللازمة للمدارس والمكاتب والدوائر والمعاهد العلمية والمحال التجارية

كارت فيزيت — أجندات — نتائج سنوية

قسم الحفر والزنكوجراف

مستعد لعمل الاكليشيهات وتكبير الصور وتصغيرها حسب المقاسات المطلوبة للمؤلفات والمجلات وغيرها وعمل الرسوم اللازمة للاعلانات في المواعيد المعينة

بواسطة فنانين من ذوى الخبرة الواسعة

عاملوا مطبعة مصر

شارع نوبار باشا نمرة ٤٠ تليفون رقم ٤٠٣١٠

لماذا تنخر الاسنان وتسوس

اسنانك تنخر
وتسوس لانك تهملها

COLGATE
RIBBON DENTAL

قد تقول انك تستعمل الفرشاه : لكن الفرشاة وحدها لا تكفي لانها لا تصل الى عشش الميكروبات ومكان اختمار فضلات الطعام واياك أن تقول انك تستعمل معجون اسنان فتلك ايضاً لا يكفي اذ عليك أن تستعمل معجون من الجنس الجيد الممتاز الذي يطهر الفم ويتسرب الى داخل الخلايا والشقوق بين الاسنان ويطهرها والمعجون الوحيد المضمون هو معجون كولجيت برغوته العجيبة الفعالة التي تقتل الميكروبات وتذيب فضلات الطعام فتخرج هذه مع الماء الذي يغسل به الفم بعد التنظيف

COLGATE'S
RIBBON DENTAL CREAM

الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجاريه.مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا. الاسكندرية : ٩ شارع طوسن. وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

قتيل القلة

في قصة متداولة ان رجلا من سناجق الأتراك الذين اعتادوا مظاهر السيادة انحدر به الجد واضحى فقيرا قليل الجاه ، ولكن حب التظاهر بالسيادة بقي ثائرا في نفسه وروح التحكم لبثت تدفعه لكي يعمل على إرضائها

ووفق الرجل إلى طريقة « رخيصة » لأرضاء هذه النزعة المستحكمة فاشترى عشرة « قلل » خمساً بيضاء وخمساً حمراء ووضعها أمام باب بيته ملآى بالماء وكان يجلس على كرسي بمقربة من القلل فاذا أقبل ...ي أن يروي عطشه وأمسك قلة بيضاء صاح به :

...لاح . سيب قله ابيض ، أمسك قله أحمر . وإذا أمسك قلة حمراء أمره أن لا يشرب ...يضاء وهكذا . يدخل روح التحكم والسيادة الفارغة

...زو ناقلو هذه القصة أن ذلك « السنجق » قد زاد في « أمارته » عن حد الكلام ، ...رجلا من أهالي القاهرة فاق ذلك التركي فاستبدل الكلام بالسكين

...رجل يدعى عثمان من متوسطي الحال اعتاد أن يضع على « التلتوار » القريب من بيته ...يملؤها عصر كل يوم بالماء يرتوي منها الظاميء وابن السبيل

...حدث منذ بضعة ايام أن اقبل رجل تبدو عليه سيما الفاقة فأمسك احدى القلل في لهفة ...شرب

...شاءت المصادفات ان تنفلت القلة من يد الرجل فحاول أن يتداركها بيده الثانية فلم يستطع ...المحظور . . . !

...ت القلة على رصيف الشارع فتهشمت وتناثرت قطعها على الارض قبل ان تبلغ إلى ...لسان

...رأى عثمان هذا المشهد فاستاء من مسلك الرجل وانتهره في عنف يؤنبه على اهماله الذي ...ضيعته القلة العزيزة

...رد الرجل على عثمان رداً لم يعجبه فكانت بينهما مشادة تبودلت فيها الفاظ السباب المنتقاة ...الغضب من عثمان مبلغاً عظيما فلم يتمالك ان انتضى مدية كانت معه ثم التحم بالرجل ...عليه بعدة طعنات

...سقط الرجل مضرجا بدمائه يمتزج دمه بماء القلة التي تهشمت قبل ان تروي ظمأه !

...الناس ورجل الشرطة وسيق عثمان الى السجن ينتظر ما كتبه ولا زال قتيل القلة ...بين اليأس والرجاء . . !

خوف !

هي خادمة صغيرة السن طوحت بها الفاقة من بيت الى بيت الى أن استقرت بها النوى في منزل احد القضاة الشرعيين

وامرت السيدة خادمتها ان « تعمر » وابور الغاز وان تحرص كل الحرص حتى لا يتسرب البترول على الارض والا « عدمتها العافيه »

وكان هذا التهديد كافياً اذ عرفت الفتاة ـ بالتجربة ـ ان سيدتها طالما عنت ما تقول فتلقى الامثولة المؤلمة على الفتاة التعسة اذا هي خالفت امراً او تهاونت في تنفيذه

...وضعت الفتاة « القمع » في فتحة الغاز وانشأت تصب البترول لتملأ الوابور وهي ...حذرة . وكان حذرها منصباً على فوهة القمع العليا فلم تفطن الى أن في انبوبته الطويلة ...ثقب ...ب منه البترول الى الارض

...امتلأ الوابور بالبترول فرفعت الفتاة القمع فرأت كمية كبيرة من البترول قد لوثت ارض ...المطبخ فعاودها في الحال تهديد سيدتها الذي القته على مسامعها منذ قليل

...بحثت الفتاة عن خرقة تمسح بها البترول وتزيل آثاره قبل ان تراه سيدتها ولكنها لم تجد ...في المطبخ الخرقة المنشودة . وخشيت ان هي خرجت من المطبخ لتبحث عن خرقة في مكان ...أن تفطن سيدتها الى ما وقع

...قررت الفتاة ان تزيل آثار البترول بأية طريقة فابعدت صفيحة البترول وموقد الغاز ثم ...عوداً من الثقاب في البترول وهي تؤمل أنه سوف يشتعل عن آخره فلا تبقى له آثار على ...المطبخ ولا تفطن سيدتها الى ما وقع

...ت ثياب الفتاة قد تبللت بالبترول فلما ان اشعلت البترول الذي تساقط من القمع على ...امتدت السنة لهيبه فاتصلت بثياب الخادمة التعسة

...اشتعلت ثياب الفتاة وامتدت النار الى جسمها تشويه والفتاة صامتة تحاول اطفاء النار في ...خشية أن تفطن سيدتها الى اهمالها . .

...ولم يدركها اهل المنزل الا بعد ان كادت تقضي عليها النار فحملت الى المستشفى وهي اقرب ...الموت منها الى الحياة . .

...وراحت الفتاة ضحية الخوف ، وكم في الخادمات من تاعسات يفنيهن ذل الخدمة ويقتلهن ...من قسوة السادة والسيدات



واردات حديثة ، بمناسبة افتتاح المدارس
تخفيضات جديدة ، تشهيلا للتصفية
بمحلات قسيم
شارع فؤاد الاول

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

قائمة مطبوعات دار الهلال

صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لا يزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على أن يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسري أيضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب اخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة ، ترسل مجاناً الى من يطلبها



العدد ٢١٧ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ — ١٣ جمادى الاولى ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 217 - Cairo 14 September 1932



رأس غليوم الثانى

في المزاد العلني ! !

نعم هو رأس غليوم الثاني امبراطور المانيا
ولكنه رأس من الشمع اتقن صنعه فبلغت
خمسة فرنكات في مزاد علني اقيم في